تطور المؤسسات الصحية في لواء الحلة

(١٩٢١ – ١٩٥٨) دراسة وثائقية

أ.د. رحيم عبد الحسين عباس

م.م. ياسين عباس حمد

المقدمة

تناولت أقلام الباحثين الدراسات الاجتماعية بالعديد من المؤلفات والاطاريح والرسائل ألا أن لها فروعا لازالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة ومنها المواضيع الصحية ولذلك وقع الاختيار على موضوع (تطور المؤسسات الصحية في لواء الحلة ١٩٢١– ١٩٥٨ دراسة وثائقية) ، لتسليط الضوء على هذا الجانب المهم من الأحوال الاجتماعية ، لما له تأثير مباشر على مجمل الاوضاع الاجتماعية الأخرى .

تضمن البحث مبحثين تناول المبحث الاول المستشفيات في لواء الحلة ومنها المستشفى الملكي الذي تأسس في العهد العثماني عام ١٨٩٣ وعند قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤– ١٩١٨) توقف العمل فيه وأعيد تأسيسه على يد قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩١٨ ليستمر العمل فيه طول مدة العهد الملكي وفتح مستشفى آخر في قضاء المسيب في عام ١٩٤١ ، ثم فتح مستشفى الهندية في عام ١٩٤٣ وقبل نهاية العهد الملكي بعام واحد فتح مستشفى ابن مرجان للأمراض الصدرية ، أما المبحث الثاني فمخصص للمستوصفات في لواء الحلة ، إذ شهد العهد الملكي فتح عدد كبير منها .

اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المصادر وتركزت في معظمها على الوثائق الموجودة في دار الكتب والوثائق ببغداد التي كانت الرافد الاول الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة وكذلك بعض الوثائق المنشورة والكتب العربية والرسائل الجامعية .

المبحث الاول : المستشفيات في لواء الحلة

١ – المستشفى الملكي في الحلة :

يقع لواء الحلة وسط العراق ، ويحده لواء بغداد من الشمال ومن الجنوب لواء الديوانية وقضاء النجف ، ومن الشرق لواء الكوت ومن الجنوب الشرق لواء العمارة ومن الشمال الغربي لواء كربلاء . وقد تكون لواء الحلة من الناحية الإدارية من أربعة أقضية وتسعة نواحي وهي قضاء مركز لواء الحلة وتتبعه ناحية المحاويل ، وقضاء المسيب ويضم ثلاث نواحي هي ناحية الإسكندرية وناحية سدة الهندية وناحية جرف الصخر ، أما قضاء الهندية فهو أيضاً تتبعه ثلاث نواحي هي ناحية الكفل وناحية القاسم [١] .

شهد لواء الحلة افتتاح اول مستشفى في العهد العثماني عام ١٨٩٣ ضم كادر المستشفى الطبيب مصطفى أفندي والطبيب عزرى أفندي والجراح أحمد أفندي وكاتب اول إسماعيل حقي أفندي ومعاون كاتب محمد أفندي وسبعة عشر من عمال الخدمة ، وفي عام ١٨٩٥ تكون كادره من الطبيب جميل أفندي وكاتب اول سعيد أفندي ومعاون كاتب حسن أفندي وحافظ كادره من عمال الخدمة على أعدادهم ، توسع كادر المستشفى في عام ١٨٩٩ فتكون من الطبيبين مصطفى أفندي وعثمان هادي أفندي وكاتب اول سعيد أفندي وثلاثة عشر عاملاً للخدمة [٢] ، وقد اقتصر كادر المستشفى في عام ١٩٠١ على الطبيب مصطفى أفندي والصيدلي فائق أفندي ، أما في عام ١٩٠٧ فقد أدير المستشفى من قبل الطبيب مراد الياهو والكاتب حسن شوقي [٣] .

أدى قيام الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) ، إلى اغلاق المؤسسات الصحية في الولايات التي كانت خاضعة إلى سيطرة الدولة العثمانية [٤] التي خسرت الحرب وأصبح العراق محتلاً من قبل القوات

البريطانية وعند قدومها إلى لواء الحلة فتحت مستشفى في منطقة المهدية في مركز اللواء وكان الغرض منه علاج جنودها و سكان اللواء ، تمثلت إدارة المستشفى بالطبيب العسكري البريطاني الكابتن كامبيل بيك وعدد من مساعديه ، وفي عام ١٩١٩ أسندت إدارة المستشفى إلى الطبيب البريطاني سندرسن باشا الذي نقل إلى بغداد عام ١٩٢٠ إذ أصبح طبيب العائلة المالكة وحل محله الطبيب الهندي أمنغال سنغ الذي عمل في المستشفى حتى عام ١٩٢٣[٥] .

سجل المستشفى الملكي العديد من الإصابات بمرض الطاعون [٦] ، وفيما يأتي جدول يوضح الإصابات المسجلة بمرض الطاعون .

جدول رقم (١) يبين عدد الإصابات والوفيات بمرض الطاعون في لواء الحلة من عام ١٩١٥– ١٩٣٤[٧]

السنوات	١٩١٨	١٩١٩	١٩٢٠	١٩٢١	١٩٢٢	١٩٢٣
الإصابات				-	٤٣	٥
الوفيات	-	-	-	-	٧	٢
السنوات	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩
الإصابات	٨١		٥٥	-	٥٥	-
الوفيات	٢٩		٢٢	-	٢٢	-
السنوات	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	
الإصابات	٢	-	-	-	-	-
الوفيات	١	-	-	-	-	-

يلاحـــــــظ من الجدول رقم (١) أن مرض الطاعون أصاب السكان في لواء الحلة لعدة سنوات ولكن كانت أعداد المصابين غير كبيرة رغم خطورة المرض وانتشاره بصورة سريعة ولاسيما ان عام ١٩٢٤ بلغ فيه عدد المصابين بهذا المرض (٨١) توفي منهم (٢٩) ولعل ذلك عائد إلى الإجراءات المتخذة من مديرية صحة اللواء بإجراء التلقيحات ضد المرض ولاسيما ان اللواء قد خلا من المرض بعد عام ١٩٢٩ كما هو واضح من الجدول .

كان المستشفى الملكي في لواء الحلة عام ١٩٢٥ عبارة عن دار صغيرة جداً لا تصلح أن تكون مستشفى ، لذلك كان ترميمها لا يجدي نفعاً ، بل بناء مستشفى جديدة هو الأجدى ، هذا ما أكده المفتش الإداري في تقريره (١٦٥) والمؤرخ في ١تموز ١٩٢٥ الذي أشارفيه إلى أن مديرية الصحة العامة قررت أن تتخذ مستشفى الحلة مركز للعمليات الجراحية المهمة للألوية (الحلة ، الديوانية ، كربلاء وقضاء النجف) ، وعليه فقد عزمت على تعين جراح أخصائي في الحلة وتعهد المديرية للجراح في الوقت عينه زيارة مستشفيات الديوانية وكربلاء والنجف كلما دعت الحاجة إلى إجراء عمليات فيها حينما لا يمكن نقل المرضى إلى الحلة [٨] .

وفي تقرير لمتصرف لواء الحلة بين عدد الراقدين في المستشفى الملكي ففي شهر كانون الاول عام ١٩٢٥إذ كان عدد المرضى الداخلين (٤٩) مريضاً ، اما في شهر كانون الثاني ١٩٢٦ فقد بلغ عددهم (٤٢) مريضاً وفي شهر شباط ١٩٢٧ كان (٤٧) مريضاً وبلغ العدد في شهر أيلول نفسه (١١) مريضا في حين كان العدد في شهر نيسان ١٩٢٨ (٨٨) مريضاً [٩] . كما أصدرت مديرية الصحة العامة إحصائية بأعداد الداخلين في مستشفى الملكي في لواء الحلة من عام ١٩٢٩ – ١٩٣٤ وفيما يأتي جدول يبين عدد الداخلين في المستشفى مابين عامي ١٩٢٩ – ١٩٣٤ .

جدول رقم (٢) يبين عدد الداخلين في مستشفى لواء الحلة من عام ١٩٢٩ – ١٩٣٤[١٠] .

السنة	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١
أعداد المرضى	٦٥٨١٧	٨٠٩٩٠	١١٢٩٨٧
السنة	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤
أعداد المرضى	١١٤٩٣٥	١٤٢٤٠٩	١٦٣٢٦٧

لو نظرنا إلى الجدول رقم (٢) لوجدنا أن نسبة الداخلين في المستشفى كانت في زيادة مستمرة وبأعداد كبيره فلو أجرينا مقارنة بين عام ١٩٢٩ وكانت أعداد المرضى الداخلين (٦٥٨١٧) وعام ١٩٣٤ وكانت أعداد المرضى الداخلين (١٦٣٢٦٧) يتبين من أعداد الداخلين في السنين الفرق الشاسع الذي يزيد على النصف وهذا يعطي انطباعا جيداً عن عمل المؤسسات الصحية في تقديم الخدمات للمرضى من سكان اللواء وبخاصة أنها كانت في بداية نشوءها .

أقدمت السلطات الصحية العامة باتجاه تطوير الخدمات الصحية في لواء الحلة ونظراً لصغر مساحة المستشفى في منطقة المهدية تم أنشاء بناية جديدة في منطقة التعيس وتم الانتقال إليها عام ١٩٢٧ وحضر حفل افتتاح المستشفى الملك فيصل الاول (١٩٢١ – ١٩٣٣) ، ومتصرف لواء الحلة عبد العزيز المظفر (١٩٢٦ – ١٩٢٨) [١١] ، وفي عام ١٩٣٥ قررت مديرية الصحة العامة رفد المستشفى بطبيب آخر إلى جانب الطبيب الموجود في المستشفى إلا أن حاجة المستشفى إلى صيدلي دفعت المفتش الإداري أن يقترح استبدال الطبيب المزمع نقله إلى المستشفى بصيدلي بحسب ما جاء بتقريره المرقم (٨٠) والمؤرخ في ١٢ كانون الثاني ١٩٣٥ [١٢]

زار المفتش الإداري وأكد في تقريره المرقم (٣٦) والمؤرخ في ٢ أيار ١٩٣٨ على العديد من النقاط التي تخص المستشفى الملكي في لواء الحلة وهي كما يأتي :

١- عدم صلاحية البناية للغرض الذي أنشأت من أجله ، وذلك اوصى المفتش بإنشاء بناية جديدة والإسراع في بنائها لحاجة سكان اللواء الماسة لها .

٢ – بلغ عدد أسرة المستشفى (٦٠) سريراً شغلت منها (٥٩) من قبل المرضى ونظرا لعدد المرضى الكبير اضطرت إدارة المستشفى إشغال الجناح الخاص لمرضى السل بأعداد من المصابين بأمراض اعتيادية فضلاً عن ذلك ذكر المفتش أن كادر المستشفى حرص على نظافة المستشفى .

٢- جهز المستشفى بالأجهزة والأدوات من قبل رئاسة الصحة العامة وبقيت على وضعها إذ لم تستخدم إلى وقت زيارة المفتش [١٣] .

وفي تقرير آخر للمفتش الإداري حمل الرقم (٢٥٥٣) والمؤرخ في كانون الثاني ١٩٣٩ سجل فيه العديد من الملاحظات حول المستشفى وكانت كما يأتي :

١- أصبح رئيس صحة اللواء ومدير المستشفى محمود إبراهيم الذي نقل إلى المستشفى الملكي في لواء الكوت وباشر عمله في ١٣ / ٩ / ١٩٣٩ .

٢- تم ترميم وصبغ المستشفى من قبل العاملين فيه وكانت بحاجة مستمرة إلى الترميم نتيجة وقوعها في منطقة منخفضة مليئة بالمياه ، فضلاً عن صغر مساحتها وقلة عدد غرفها ، ولهذا اقترح المفتش تشييد مستشفى جديدة ووضع التصاميم لها مع تجنب سلبيات البناية الحالية إذ يجب أن يكون المكان مرتفعاً ووصول أشعة الشمس والضياء الكافي إلى الغرف ومضاجع المرضى .

٣- حصلت المستشفى في اليوم الذي زار فيه المستشفى على المبلغ خمسة وخمسون دينار وأربعمائة وخمسة وخمسون فلساً ، بلغت مصروفاتها لنفس اليوم مئتان وأربعة وخمسون دينار وستمائة وثمانية وستون فلساً والمتبقي من الإيرادات هو ثمنمائة وسبعة وثمانون فلساً ولم يشر المفتش إلى مصدر هذه الأموال والأبواب التي صرفت فيها .

٤- أن الأثاث في المستشفى قديم واوصى المفتش بإبداله كما كانت التجهيزات الموجودة في المخزن والصيدلية مطابق لما موجود في السجلات .

٥- بلغ عدد مراجعي المستشفى (٢٥٠) مريضا ، واحتوى المستشفى وقت حدوث الزيارة (٥٠) سريرا شغلت منها (٢١) للرجال و(٣) للنساء .

٦- اهتم كادر المستشفى بنظافة الغرف ومضاجع المرضى وقد لاحظ المفتش أن الأشخاص الذين كانوا يزرون المرضى من أقربائهم وأصدقائهم كانوا غير حريصين على نظافة المستشفى .

٧- كان المطبخ وما يحتويه من أدوات لطبخ وأنواع المأكولات نظيفا .

٨- اوصى المفتش بمراقبة المأكولات واللحوم التي تباع في الشوارع واتخاذ ما يمكن من الوسائل لتنظيفها لمنع وقوع الذباب عليها مما يؤدي إلى تلوثها [١٤].

اجتمعت العديد من الأسباب التي جعلت من مديرية الصحة العامة أن تقوم باختيار مكان جديد من اجل أقامة بناية جديدة لمستشفى في باب المشهد ، لعل في مقدمتها عدم صلاحية المستشفى في التعيس لوقعها في مكان منخفض ، وضيق مساحتها وقلة غرفها ، وقد باشرت في هذه المهمة عام ١٩٤٢ فأختارت منطقة باب المشهد في مركز اللواء ليكون المكان البديل ، تولى العمل في بناء المستشفى كادر عمل بريطاني وأنجز المستشفى من قبله بعد سنتين ، وافتتح في عام ١٩٤٦ وحضر حفل الافتتاح الوصي الأمير عبد الإله بن علي ، وبنيت المستشفى من طابقين ، إذ ضمت العديد من الردهات منها ردهتي الباطنية والنسائية ، وبلغ عدد أسرتها (٢٠٠) سريراً ، واحتوت وكذلك غرف للعمليات ، فضلاً عن أنها ضمت قسم لسكن رئيس صحة اللواء وكادر المستشفى من الأطباء [١٥] .

بذلت مديرية الصحة العامة جهوداً كبيرة أدت إلى التخفيف من وطأت مرض **الملا ريا** [١٦] ، إذ أنها كانت تقوم باستمرار برش مبيد (دي .تي . تي) القاتل لبيوض البعوض ، إلا أن مرض البلهارزيا [١٧] ، كان يفتك بسكان اللواء لقلة الإجراءات الوقائية من قبل مديرية صحة اللواء بحسب ما ذكره المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٣) والمؤرخ في ٢٢ أيار ١٩٥٥عندما زار المستشفى وأشار إلى أن الأطباء المتواجدين في المستشفى كانوا قائمين بواجبهم وان الأدوية تفي بحاجة المستشفى إلا أن قسماً منها كانت موضعه تحت الدرج وطالب المفتش

بعلاج هذه الحالة الغير مرضية ، كما أكد أن شبكة المياه القذرة في وضعية بائسة وطالب بتأسيس مجاري أخرى بديلة عنها (١٨) .

وفيما يأتي جدول يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض الملاريا في لواء الحلة بين عامي ١٩٢٧(١٩٢٧ –١٩٥٨)

جدول رقم (٣) يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض الملا ريا في لواء الحلة (١٩٢٧–١٩٥٨) [١٩] .

السنة	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
الأعداد	٥٣٦٣	٤٤١٣	١٦٢١٦	١٤٠٣٧	٢٧٨٨٣	٢٤٠٤٧	١٧٨٠٨	١٩٥١٠	ـــــ	٧٤٠٢٧	٧١٨٧
السنة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨
الأعداد	٦٥٤٠٦	٦٢٠١٨	٩٩٣٠٥	١١٠٦٦٠	٦٨٧٦٢	٥٩٥٠٦	٧٠٤٢٩	٩٣٤٥٩	٨٥٩٤٧	٨٤٩١٧	٧٨٣٦١
السنة	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	٦٥٩٤٠	٥٣٥٩٩	٤٠٤٥٧	٤٨٦٥٦	٤٧١٨٢	٤١٣٢	٣٦٩٥١	٢٣٣٥٣	٥٣٨٨		

لو لاحظنا الجدول رقم (٣) نجد أن عدد الإصابات كانت كبيرة قياساً إلى عدد سكان لواء الحلة الذي يلغ في عام ١٩٣٤ (٢١٠٤٤٠) ، ازدادت عدد الإصابات في الأربعينيات من القرن الماضي مع زيادة عدد السكان إذ بلغ سكان اللواء بحسب إحصاء عام ١٩٤٧ (٢٥٠٧٧٧) ، إذ شهد عام ١٩٤١ اكبر نسبة إصابات كما هو واضح من الجدول أعلاه ، ألا أن عدد الإصابات بمرض الملا ريا انخفضى في عقد الخمسينيات على الرغم من زيادة عدد السكان اللواء إذ بلغ (٣٥٤٧٧٩) بحسب إحصاء عام ١٩٥٧، فلو قارنا عدد الإصابات عام ١٩٤٧ لوجدنا أن نسبة عدد المصابين من السكان بلغت (٣٠%) بينما لم تتجاوز عام ١٩٥٧ (٣%) ، وهذا ناتج عن الجهود التي بذلت من قبل مديرية صحة اللواء من اجل القضاء على هذا المرض .

٢ – المستشفى الملكي في المسيب

يقع قضاء المسيب شمال مركز لواء الحلة على مسافة (٤٢) ، ويقسمه نهر الفرات إلى قسمين ، الصوب الصغير ويقع على الجانب الأيمن من النهر، والصوب الكبير ويقع على الجانب الأيسر من النهر [٢٠] .

تأسس المستشفى الملكي في المسيب عام ١٩٤١ ، وتألف كادره من طبيب واحد وعدد من الموظفين الصحيين[٢١] ، وعند زيارة المستشفى من قبل المفتش الإداري أكد في تقريره المرقم (١٩) والمؤرخ في ٢٥ حزيران ١٩٤٩ على جملة من الملاحظات وهي كما يأتي :

١ – بلغ عدد المرضى الذين راجعوا المستشفى في عام ١٩٤٩ عند إعداد التقرير (١٢٣٦) من الذكور و (٦٤٦) من الإناث .

٢ – قيام طبيب مستشفى القضاء بزيارة مستوصفات النواحي التابعة إلى القضاء .

٣ – جهز المستشفى بالأدوية التي كان يحتاجها المرضى .

٤ – عدم وجود مطبخ في المستشفى ، الأمر الذي أدى إلى أعطاء أرزاق المرضى إلى احد المتعهدين أسوة بالموقوفين وهذا يتنافى مع مصلحة المرضى لانه يؤدي إلى مخالفة الطرق الصحية التي تأتي بنتائج سلبية على المرضى [٢٢] .

كانت المستشفى بحاجة إلى تقوية بوابتها الخارجية وبوابة العيادة الخارجية وغرفة إلا داريين في عام ١٩٥٢ حتى لا تستطيع الذئاب المتواجدة في المنطقة من الدخول إليها ، كما أن المستشفى افتقدت إلى غرفة للطبخ ، إذ أن الطبيب والموظفين الصحيين كانوا يشرفون على الطعام الذي يتم إعطاءه إلى المرضى وكان الطبخ يتم في حديقة المستشفى وهو أمر غير صحيح ، بحسب ما ذكره تقرير المفتش الإداري المرقم (١٣) والمؤرخ في ١٥ آذار ١٩٥٢ الذي طالب ببناء مطبخ في المستشفى وعدم الاستمرار بالطبخ بهذه الصورة الخاطئه ، وأشار المفتش ، بأن الطبيب اخبره أن عدد غير قليل من سكان القضاء كانوا مصابين بمرض السل [٢٣] ، ويحتاجون إلى العلاج إذ كانت الإمكانيات غير متوافرة لعلاج المرض في مستشفى القضاء ، فضلاً عن ذلك فقد أكد المفتش أن مرض الملاريا كان منتشراً في القرى ، وعزى السبب في ذلك إلى كثرة المستنقعات والمبالغة في السقي من قبل الفلاحين ، الذين يتم علاج مرضاهم من قبل المستوصف السيار، واقترح المفتش تشييد دور للأطباء عملاً بالخطة المقررة من وزارة الصحة ، وذكر أن تشيد دار للطبيب يعود بالفائدة على المرضى لإشرافه عليهم ليلاً ، لأن البقاء في القسم الداخلي البعيد عن المستشفى لا يؤدي هذا الغرض ونبه أن السراي القديم في قضاء المسيب هو الأنسب لتشييد الدار لعدم الحاجة إليها [٢٤] .

اوضح المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٤) والمؤرخ في ١٢ أيار ١٩٥٥سيرة عمل المستشفى وكانت ملاحظته حول المستشفى هي :

١ – كان عدد المرضى الداخلين في المستشفى (١٣) مريضاً ، (٨) من الرجال و(٥) من النساء وكانت الأمراض السائدة البلهارزيا وفقر الدم والتراخوما [٢٥] ، والملا ريا التي خفت وطأتها .

٢ – كان الطبيب غير موجود في المستشفى لوجوده في عيادته الخارجية إذ انه لا يباشر عمله في المستشفى إلا بعد الساعة الحادية عشرصباحاً لذلك كان المراجعين ينتظرونه في ساحة المستشفى ، وقد قام المضمد بعلاج قسما منهم .

٣ – كانت المستشفى بحاجة إلى طبيب جراح .

٤ – أن الجناح الخارجي من المستشفى قديم وبحاجة إلى ترميم .

٥– اقترح المفتش تعين ممرضه من مدرسة دار التمريض ، لأن الممرضة الموجودة في المستشفى لا تحمل أي شهادة ، فضلاً عن ذلك فقد اقترح المفتش تشييد جناح خاص في العيادة الخارجية لاستقبال الموتى وتعين صيدلي في المستشفى [٢٦] .

بقيت العديد من المشاكل التي كان يعاني منها المستشفى منذ سنوات على وضعها بحسب ما أكده تقرير المفتش الإداري المرقم (١٣) والمؤرخ في ٥ آذار ١٩٥٦، فقد بقي المستشفى يفتقر إلى مطبخ يكون الطبخ فيه بأشراف الطبيب والموظفين الصحيين ، وحاجة المستشفى إلى دار للطبيب حتى يكون قريباً من مرضاه بسبب بعد القسم الداخلي الذي يسكنه الطبيب عن المستشفى ، وكانت الصيدلية تفتقر إلى كثير من الأدوية التي كان المرضى بحاجة ماسة لها ، فضلاً عن ذلك فقد ذكر المفتش أن عدد الداخلين في المستشفى كان (٩٦) مريضاً بلغ عدد الرجال (٦٥) مريضاً وعدد والنساء (٣١) مريضة ، وذكر المفتش

حاجة المستشفى إلى ردهتين تسع الواحدة (٣٠) سريراً واحدة للرجال والأخرى للنساء وعد السبب في ذلك إلى زيادة سكان القضاء ، كما وأشار إلى ضرورة صبغ أبواب و شبابيك المستشفى [٢٧] .

٣ – مستشفى قضاء الهندية :

يقع قضاء الهندية على ضفة شط الهندية اليمنى ، وهي إلى الغرب من مركز لواء الحلة على مسافة (٢٤) كم [٢٨] . وقد تأسس مستشفى الهندية في عام ١٩٤١ ، ضم المستشفى ثلاث ردهات واحدة للرجال ، والثانية للنساء والأخيرة للأطفال ، وكانت كل ردهة تحتوي على ستة أسرة ، فضلاً عن ذلك فقد شيدت غرف لسكن الأطباء والموظفين الصحيين [٢٩] وفي عام ١٩٥٥ تم بناء عيادة خارجية للمستشفى من قبل منطقة أشغال لواء الحلة على حساب مجلس الأعمار [٣٠] .

٤ – مستشفى ابن مرجان :

يقع شمال الحلة ، قرب نهر الفرات ، كان الغرض من تأسيس المستشفى هو معالجة المرضى المصابين بالأمراض الصدرية والباطنية ، ومكافحة التدرن (السل) ، سيما وان مرض السل فتك بأعداد كبيرة من العراقيين دون أن يحصلوا على العلاج لعدم توفره ، بدأ العمل في بناء المستشفى عام ١٩٥٤ ، إذ بلغت مساحة التي أقيمت عليها المستشفى (٢٥) كم٢ ، وكانت مساحة البناء (٦) كم ، بلغت كلفته أكثر من (٢٥٠) ألف دينار ، وقد استمر العمل مدة ثلاث سنوات ، وأفتتح في ٢٢اذار ١٩٥٧ وحضر حفل الافتتاح وزير الصحة الدكتور عبد الأمير علاوي والدكتور علي الحلي مدير صحة اللواء ومتصرف اللواء فاضل بابان وقد منح الملك فيصل الثاني (١٩٣٩ – ١٩٥٨) ، القائمين بتأسيس هذا المستشفى من آسرة أل مرجان وهم عبد الرزاق مرجان وابن عمه عبد العباس المرجان وسام الرافدين من الدرجة الاولى [٣١] .

بنيت المستشفى من طابقين ، بلغت عدد ردهاتها أثنى عشر ردهة ، للرجال والنساء والأطفال ، إذ بلغت أسرة هذه الردهات (١٦٠) سريراً احتوت على شعبتين الجراحية والباطنية وأخرى للأشعة [٣٢] . وفيما يأتي جدول يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض السل في المؤسسات الصحية في لواء الحلة من عام ١٩٣٤ – ١٩٥٧ .

جدول رقم (٤) يبين عدد الإصابات المسجلة بمرض السل في المؤسسات الصحية لواء الحلة من عام ١٩٣٤ – ١٩٥٧ [٣٣] .

السنة	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦
الأعداد	١٢٢	—	١٦٣	١٩٤	٣٣٠	٤٨٩	٣٩٣	٢٦٦	٣٠٩	٩١	٤٠	٩٢	١٨٤
السنة	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	٩٠	١٨١	٢٨٤	-	٢٣٠	-	٣٥٤	٤٤٢	٤٠٧	٣٨٤	٣٨٢	٦٥٥	

يبين الجدول رقم (٤) أن نسبة عدد المصابين في لواء الحلة كانت مرتفعة من عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٤٢ ثم انخفضت في بعض سنوات عقد الأربعينات وبخاصة عام ١٩٤٤ لتصل إلى (٤٠) مصابا ثم تعود إلى الارتفاع لتصل إلى أقصى حد لها (٦٥٥) أصابه في عام ١٩٥٨، وهو العام الذي سقط في النظام الملكي وهذا يعني أن الإجراءات التي أتخذت من قبل الجهات المسؤولة في سبيل القضاء على هذا المرض كانت ضعيفة او معدومة ، إذ جاء افتتاح مستشفى الأمراض الصدرية في الحلة بعد ثلاث عقود من فتك المرض بسكان اللواء ، ولم تأت هذه الخطوة من قبل السلطات الحاكمة وإنما جاءت بتبرع من الأهالي أي أن دخول المريض إلى المستشفى مقابل أجر وقد تكون قيمته عالية وهو في النهاية يحرم عدد غير قليل من الدخول فيه والسبب في ذلك أن معظم السكان كانوا يعانون الفقر وغير قادرين على دفع أي أجر حتى وأن كانت أجور قليلة

المبحث الثاني :المستوصفات :

١– المستوصف الشرقي في مركز لواء الحلة :

انشأ مستوصف مركز قضاء الحلة من قبل قوات الاحتلال البريطاني في عام ١٩١٨ وتمت أدارته من قبل طبيب عسكري وقد قدم المستوصف خدماته إلى سكان القضاء وبخاصة تلقيح المراجعين ضد الأمراض الفتاكة كالطاعون [٣٤]، استمر المستوصف بتقديم خدماته إلى سكان القضاء فقد بلغ عدد مراجعي المستوصف عام ١٩٢٦ (١٧٨٥) ، كان عدد الشرطة منهم (٧٩) ، ومن المساجين ٢٣ ، والتلاميذ (١٨٣) ، والموظفين (٦٣) ، والباقين من العامة وقد أجرى المستوصف خلال عام ١٩٢٦ ثلاث عمليات كبرى وخمس عمليات صغرى و(٦) حالات لفحص البول ، وحاله واحده لفحص الفم [٣٥] ، وفي عام ١٩٢٧ بلغ عدد مراجعي مستوصف الحلة (١٠٦٧) كان منهم (١٧٢) من الشرطة ومن التلاميذ (٢٤٢) والموظفين (٧٩) والباقين من العامة [٣٦] ، وفي عام ١٩٢٨راجع المستوصف (١٠٨٦) تم علاج (٣٣٢) مريضاً ، وقد اصدر المستوصف جدولاً بأعداد المراجعين بالأمراض السارية والمصابين بها وحالات الوفاة .

جدول رقم (٥) من مستوصف لواء الحلة فيه أعداد المراجعين في عام ١٩٢٨ بالإمراض السارية المصابين بها وحالات الوفاة [٣٧] .

المرض	عداد المصابين	أعداد المتوفين
الزحار الباسيلي	٦	١
الكزاز	١	-
التدرن الرئوي	٢	-
الحمرة	١	-
الحصبة	١	-
النكاف	١	١

يبدو من الجدول أعلاه أن أعداد المصابين لم تكن بنسب كبيرة ، وهذا لا يعني أن الأرقام المذكورة هي عينها الأرقام الحقيقية لان كثير من السكان في هذا الوقت لم يراجعوا المؤسسات الصحية أما لجهلهم او فقرهم او لعدم توافر وسائط النقل .

بلغ عدد مراجعي المستوصف في أيلول ١٩٣٠ (٥٠٤٦) ، وفي الشهر نفسه من عام ١٩٣١ بلغ (٢٤٥٣) ، وفي شهر نيسان عام ١٩٣٢ بلغ عدد مراجعي المستوصف (١١٨٠٥) [٣٨] ، وتم فتح مستوصف للأمراض الزهرية [٣٩] ، في نفس بناية المستوصف يبدأ العمل فيه بعد الدوام الصباحي عام ١٩٣٥ وقد بلغ عدد مراجعي المستوصف حتى وقت زيارة المفتش في ٢نيسان ١٩٣٦(١٥٤٥٦) ، ويتم فيه علاج مختلف الأمراض الزهرية والجلدية وكان معدل مراجعي المستوصف (٦٠) مراجعاً يومياً ، معظمهم من الرجال لقلة اقبال النساء على المستوصف بفعل العادات والتقاليد إذ كان بحاجة إلى ممرضة لغرض علاج الأمراض النسائية ، وفي تقرير لمفتش الإداري عند زيارته المستوصف في عام ١٩٣٧ أكد أن بناية المستوصف قديمة وغير صالحة للغرض الذي أقيم من أجله ، وطالب الجهات المعنية ببناء بناية جديدة للمستوصف إليها [٤٠] ، وقد استمر المستوصف بالعمل طول المدة موضوع الدراسة [٤١] .

٢ – مستوصف المحاويل :

المحاويل ناحية تابعة إلى مركز لواء الحلة وهي على مسافة (٣١) كم من مركز اللواء [٤٢] ، ضمت الناحية العديد من القرى وهي الكيانية وعدد سكانها (٢٦٧٠) نسمة ، والبو علوان وعدد سكانها(١٣٨٠) نسمه ، والمحاويل وعدد سكانها (١٠٨٦) نسمه ، والإمام وعدد سكانها(٦١٢) نسمه ، والبو مصطفى وعدد سكانها (٥٠٠) نسمه ، وبلة وهبي وعدد سكانها (٩٤٠) نسمه ، وجوابيتان وعدد سكنها (٤١٢) نسمه ، واختيرت المحاويل لمركز الناحية كونها تقع على الشارع العام على الرغم من أن سكان قرية الكيانية أكثر عدداً من سكانها [٤٣] .

تأسس مستوصف ناحية المحاويل في العاشر من تشرين الثاني ١٩٣٤ ، وعند زيارة المفتش له وجد أن كادر المستوصف قد أبدى عناية بنظافة المستوصف والمرضى المراجعين ، وذكر أن عدد مراجعي المستوصف منذ افتتاحه وحتى وقت زيارة المفتش في السادس عشر من كانون الاول ١٩٣٥ قد بلغ (٤٤٧٩) من الذكور (١١١٦) من الإناث ، واوضح المفتش أن متصرف اللواء وبناء على اقتراح مدير الناحية طلب من رئاسة صحة اللواء أتحاذ التدابير اللازمة في أرجاء هذه الناحية ومعالجة المرضى ، وأشار كذلك إلى أن الصحة في قرية الإمام لا تدعو إلى الارتياح وقد يكون هذا الوضع شاملاً لجميع الناحية الاهلة بالسكـــــــان وشدد المفتش على ضرورة الأخذ بمقترح مدير الناحية ، لكي يخفف من وطأة الأمراض في القرية [٤٤] .

ظل المستوصف عام ١٩٣٧ يدار من قبل مضمد ، وتراوح عدد مراجعيه من (٤٠ – ٥٠) مراجعاً في اليوم وكان بعض هؤلاء لا يحصلون على الدواء على الرغم من طلب المضمد الأدوية إذ كانت مديرية الصحة العامة تزود المستوصفات بالأدوية كل ستة أشهر ، بحسب ما أكده المفتش عند زيارته المستوصف في عام ١٩٣٧ ولاهمية الموضوع شدد المفتش على ضرورة تزويد الجهات الصحية المستوصف بالأدوية [٤٥] .

وفي زيارة أخرى للمفتش الإداري عام ١٩٥٠وجد أن المستوصف يدار من قبل موظف صحي ، وبلغ عدد مراجعيه (١٢٣) في اليوم وكان المستوصف يعاني من نقص في الأدوية إذ نقل المفتش عن لسان الموظف الصحي المسؤول عنه أن كمية الحبوب التي جهز بها المستوصف لا تسد حاجة المراجعين الذين يراجعونه لغرض العلاج ، وناشد المفتش الجهات ذات الشأن بتوفير هذه الحبوب باعتبارها ضرورية لعلاج المرضى(٤٦) .

٣ – مستوصف قضاء الهاشمية :

الهاشمية احد أقضية لواء الحلة عدت قضاء منذ عام ١٩٢٧ ، وتقع إلى الجنوب من مركز قضاء الحلة على بعد (٣٠) كم [٤٧] .

تأسس مستوصف قضاء الهاشمية عام ١٩٢٧ ، ومنذ أنشاء المستوصف قدم خدماته لسكان القضاء إذ راجع المستوصف في شهر نيسان عام ١٩٣٠ (٢٣٠) مراجعا ، وفي الشهر نفسه من عام ١٩٣١ (٤٢٣) مراجعاً ، أما في شهر نيسان ١٩٣٢ فكان عدد المراجعين (٦٩٨) [٤٨] ، وفي عام ١٩٣٥ زار المفتش الإداري المستوصف وأكد حاجة المستوصف إلى الأدوية وناشد الجهات الصحية المعنية بهذا الجانب بضرورة الاهتمام بالأمر، سيما وان المرضى الذين يراجعون لا يحصلون على الأدوية وهذا أمر لا يشجع على أستمرار السكان في مراجعة المستوصف [٤٩] .

كان المستوصف في عام ١٩٣٦ عبارة عن غرفة صغيرة مسقفة بجذوع النخيل و كان التراب ينزل منها باستمرار مما أدى إلى تغطية الأجهزة المستخدمة في فحص المرضى بالتراب الأمر الذي جعل كادر المستوصف حريصاً على أدامتها خوفاً عليها من التلف ، أكد ذلك المفتش الإداري بتقريره المرقم (٦١٤٨) والمؤرخ في ٢١ نيسان ١٩٣٦ ، وقد أقترح المفتش على الجهات الصحية افتتاح مستوصف بديل ، على أن يتم التعاون بين الإدارة المحلية والوزارة من أجل أنجاز هذا العمل [٥٠] .

تكون كادر المستوصف في عام ١٩٣٦ من الطبيب داود الذي كان قائماً بواجبه على أكمل وجه ، وقد تراوح عدد المراجعين بين (٢٠ – ٣٠) مراجعاً في اليوم ، وكانت الأمراض التي يعانون منها

الملاريا والأمراض الصدرية وبخاصة السل الذي كان يفتك بسكان القضاء ، ونظراً لخطورة هذا المرض على حياة السكان نجد أن المفتش طالب بحضور طبيب مركز قضاء الحلة لغرض علاج المرضى [٥١] .

استمر المستوصف الصحي يدار من قبل الطبيب داود من عام ١٩٣٦ حتى عام ١٩٣٩ وحرس الطبيب طول السنوات التي قضاها على أداء عمله بإخلاص وكان إلى جانب الطبيب مضمد يعالج المرضى الذين تراوحت أعدادهم بين (٢٠ – ٣٠) مراجعاً في اليوم ، بينما بلغ عدد سكان القضاء عام ١٩٣٩ (٢٩٥٤٣) ، كان عدد الذكور منهم (١٥٠١٥) و(١٤٤٢٨) من الإناث [٥٢] ، وفي عام ١٩٤١تكونت أدارة المستوصف من طبيب ومضمد وبقي عدد المراجعين على وضعه كما في السنوات السابقة إذ بلغ (٣٠) مراجعاً في اليوم ، كانـــــــوا يحصلون على العلاج لتوافره في المستوصف ، أما بناية المستوصف فكانت تابعة إلى البلدية [٥٣] .

زار المفتش الإداري المستوصف عام ١٩٥٢ ووجده يدار من قبل طبيب ومضمدين ولكنه كان بحاجة ماسة إلى خادم (فراش) ، ولذلك اقترح المفتش الإداري استبدال احد المضمدين بخادم ، وأشار المفتش إلى أن عدد مراجعي المستوصف بلغ عام ١٩٥١ (٤٤٠) مراجعاً في الشهر، ألا أن عدد مراجعي المستوصف زاد في عام ١٩٥٢ فبلغ (٤٢٥٠) في الشهر وعزى المفتش السبب في هذه الزيادة الكبيرة في أعدد مراجعي المستوصف تعود إلى المعاملة الحسنة من قبل الكادر الجديد وكانت الأمراض السائدة في القضاء الملاريا وفقر الدم والسل ، فضلاً عن ذلك فقد أكد المفتش أن طبيب قضاء الهاشمية غير مخول بزيارة المستوصفات التابعة للقضاء ، وهذه المستوصفات موجودة في ناحية القاسم والمدحتية وقرية الشوملي والإبراهيمية ، وتم مخاطبة الجهات المعنية من قبل المفتش بضرورة زيارة الطبيب هذه المستوصفات [٥٤] ، وفي عام ١٩٥٥ بلغ عدد مراجعي المستوصف (١٢٠) مراجعاً في اليوم ، الذي كان يشتكي معظمهم من أمراض الملاريا والبلهارزيا والديدان ، وتمت معالجتهم من قبل طبيب وممرضة ، وبنيت دار للطبيب في العام نفسه (٥٥) ، وعند زيارة المستوصف من قبل المفتش الإداري في عام ١٩٥٦ ، وجد أن المستوصف لم يعد يستوعب أعداد المراجعين وفي سبيل حل هذه المشكلة أقترح المفتش تأسيس مستشفى للقضاء [٥٦] .

٤– مستوصف ناحية المدحتية :

المدحتية ناحية تابعة إلى قضاء الهاشمية منذ عام ١٩٢٧ ، وتقع إلى الشمال الشرقي من مركز القضاء على بعد (٤) كم [٥٧] .

تأسس مستوصف المدحتية في ١٩تشرين الاول عام ١٩٣٤ ، وكانت عائدية بنايته إلى البلدية وبسبب ذلك أعطيت دون بدل أيجار إلى مديرية صحة اللواء ، وقد تراوح عدد مراجعي المستوصف ما بين (٧٠ – ١٠٠) يومياً وحصل هؤلاء على عناية جيدة من قبل العاملين في المستوصف وكان غالبتهم يعانون من مرض الملا ريا والأمراض الصدرية [٥٨] .

زار المفتش الإداري المستوصف وأكد في تقريره المرقم (١٧) والمؤرخ في ٣٠ آذار ١٩٣٩ واشار إلى العديد من الملاحظات التي تخص المستوصف وهي :

١ –حالة المستوصف رديئة جداً وبنايته متداعية إذ أثرت الرطوبة على جدرانه التي كانت مبنية من الطين .

٢ – تعود ملكية المستوصف إلى البلدية إذ أن هذه البناية كانت مؤجرة ولكن المؤجر تركها لرداءتها وللحاجة الماسة لها من قبل مديرية الصحة العامة في اللواء جعلت منها بناية لمستوصف الناحية ، وطالب المفتش بضرورة استبدال البناية بأخرى لعدم توفر الشروط الصحية فيها .

٣ – عدم توفر الأدوية الكافية سيما وان مديرية الصحة العامة تزود المستوصفات بالأدوية كل ستة أشهر[٥٩]

استأجرت بناية جديدة المستوصف في عام ١٩٤١ بمبلغ (٤٨) دينار في الشهر ، واقتصر كادر المستوصف على مضمد ، وبلغ عدد مراجعيه (٤٠) مراجعاً في اليوم ، أكد ذلك تقرير المفتش الإداري المرقم (٢١٨) والمؤرخ في ٣ نيسان ١٩٤١ [٦٠] . وفي تقرير آخر لمفتش الإداري في عام١٩٥٥ أشار إلى أن المستوصف أدير من موظف صحي ومضمد ، وكانت أعداد المراجعين (٧٠) مراجعاً في اليوم ، غالبيتهم يعانون من الملا ريا ، اما أمراض التراخوما والديدان والرمد كان القسم الأقل يعانون منها ، وجهز المستوصف ما يسد حاجته من الأدوية [٦١] . ونتيجة انتشار مرض الملاريا الواسع في الناحية وزيادة عدد المراجعين إلى المستوصف في آذار عام ١٩٥٦ أدى ذلك إلى حصول نقص في دواء الكنيين الذي كان يعطى كعلاج إلى المصابين بهذا المرض ، أكد ذلك المفتش الإداري الذي طالب بحضور طبيب مركز القضاء لزيارة الناحية واوضح سببين لذلك الاول أرشاد الموظفين الصحيين ، والثاني هو عدم استطاعت سكان الناحية من الوصول إلى مركز اللواء وذلك لوضعهم المادي البائس ، ونبه المفتش الجهات الصحية إلى ضرورة تعيين ممرضه في المستوصف لان نساء الناحية على الرغم من مرضهن فأنهن لا يراجعن

الموظف الصحي بالنظر إلى العادات السائدة في تلك المنطقة ، فضلاً عن ذلك كانت البناية مؤجرة بمبلغ (٣٦) دينار في الشهر ، وهي بحاجة إلى إصلاحات وقد اقترح المفتش على صاحب الملك القيام بالترميم مقابل مبلغ أضافي ألا أن المالك وضع مبلغاً من قبله وطالب بأخلاء البناية إذ لم يدفع المبلغ الذي قرره ، وبسبب هذا الوضع فقد أكد المفتش أن المستوصف لا يصلح أن يكون مكاناً لعلاج المرضى ، وكان المستوصف نظيفاً نتيجة الجهود التي بذلت من كادره [٦٢] .

٥ – مستوصف قصبة الشوملي :

تأسس اول مستوصف في قصبة الشوملي التابعة إلى ناحية المدحتية عام ١٩٤٧ من قبل مديرية صحة لواء الحلة وكان المستوصف عبارة عن خيمة أقيمت في وسط المدينة [٦٣] ، وقد تحول إلى بناية متواضعه على حد وصف المفتش الإداري عندما زاره في عام ١٩٥٢ الذي أشار إلى ذلك قائلاً ((إن المستوصف عبارة عن عرصة وان الموظف الصحي الذي كان يديره شغل قسماً من غرفه)) ، وقد طالب المفتش باستحداث بنايتة جديدة بديلة لبناية الحالية التي لا تتوافر فيها ابسط الشروط الصحية ، وبخاصة ان سكان قصبة الشوملي ازداد عددهم أذ بلغ عدد مراجعي المستوصف (٢٠٠) مراجعاً في اليوم [٦٤] .

٦– مستوصف ناحية القاسم :

تقع ناحية القاسم إلى الجنوبي الشرقي من قضاء الهاشمية على الطريق المؤدي إلى الديوانية ، وتبعد عن مركز الهاشمية (١٠) كم ، أصبحت ناحية في عام ١٩٢٧ [٦٤] ، عانت ناحية القاسم التابعة إلى قضاء الهاشمية كغيرها من نواحي العراق لعدم شمولها بالرعاية الصحية إذ أكد المفتش الصحي عند زيارته الناحية على ١٩٣٥

إلى ضرورة فتح مستوصف لمكافحة الأمراض ومداواة المرضى وشدد على مديرية الصحة العامة للنظر في الموضوع بجدية [٦٦] .

يبدو أن الجهات الصحية استجابة لحاجة سكان الناحية إلى مستوصف ففتح مستوصف في ناحية القاسم في عام ١٩٤١ وتكونت أدارته من مضمد صحي ، اما بنايته فكانت تعود إلى البلدية ووصفت بأنها من أحسن البنايات التي توجد في النواحي وقدر عدد مراجعي المستوصف بـــ (٤٥) مراجعاً في اليوم [٦٧] ، وفي عام ١٩٥٥ عد المستوصف من الدرجة الثانية وأشرف على أدارته موظف صحي وبلغ عدد مراجعي المستوصف مابين (١٢٠ – ٢٠٠) مراجعاً في اليوم ، وكانت الأمراض التي يعانون منها الملاريا والبلهارزيا والتراخوما وقد زودوا بالأدوية التي توافرت بكميات لأبأس بها في المستوصف [٦٨] .

٧- مستوصف قرية الإبراهيمية :

الإبراهيمية هي أحدى القرى التابعة لقضاء الهاشمية ، تأسس مستوصف فيها عام ١٩٥١ وعند زيارة المفتش الإداري للمستوصف أكد في تقريره المرقم (١٣) والمؤرخ في ٢٠ أيار ١٩٥٥ أن بناية المستوصف مؤجرة بمبلغ (٢١) دينار في الشهر ، وأشار إلى أن عدد مراجعي المستوصف بلغوا[٦٩] مراجعاً في لليوم كانوا يشتكون من أمراض الملا ريا ، والبلهارزيا والترخوما ، أما بناية المستوصف فأنها لا تنطبق عليها الشروط الصحية كما اوضح المفتش ، واقترح استبدالها ببناية أخرى [٦٨] . وفيما يأتي جدول بأعداد المصابين بمرض البلهارزيا في لواء الحلة بين عامي ١٩٢٧ – ١٩٥٧ .

جدول رقم (٦) بعدد الإصابات بمرض البلهارزيا المسجلة في لواء الحلة من عام (١٩٢٧ – ١٩٥٧) [٧٠] .

السنة	١٩٢٧	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٣٠	١٩٣١	١٩٣٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٣٦	١٩٣٧
الأعداد	٨٤	١٣٤	٤٧٣	٧٠٥	٨٥٤	١٠١٤	١٥٤٦	١٢٣٣	٢٢٤٣	١٧٩٩	١٦٣٤
السنة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨
الأعداد	١٢٠٠	١٢٩٧	١٠٤٩	١١٤٥	٥٢٦	٣١١	٥٩٤	٢١٦٨	٨٠٢	-------	١٥١٤
السنة	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الأعداد	١١١٣	١٢٢٦	١٢١٣	١٦٧١	٢٣٦٨	٢٢٦٦	٢٢٧٠	٥٨٧٥	١٩٦٩		

يبدو من الجدول رقم (٦) أن الإصابات بمرض البلهارزيا كانت كبيرة على الرغم من الإجراءات التي اتخذتها الجهات الصحية والسبب يعود بالدرجة الاولى إلى أن هذا المرض ينتقل عن طريق السباحة في المياه الملوثة ولقلة

الإمكانيات لدى سكان اللواء في غضون المدة موضوع البحث فأن النسبة الأكبر منهم كانوا يستخدمون هذه المياه الملوثة التي تؤدي بالنتيجة إلى الإصابة بمرض البلهارزيا .

٨ – مستوصف قضاء المسيب :

جاء اهتمام الدولة العثمانية بالشؤون الصحية متأخراً ، إذ أنها أصدرت عام ١٨٤٠ نظاماً أسمته (نظام الكورنتينا) أي الحجر الصحي [٧١] ، وقد جاء اول ذكر لهذا النظام في قضاء المسيب عام ١٩٠٠ فعينت سعيد أفندي لإدارة الكرنتينه وفي عام ١٩٠١ أديرت من قبل محمود أفندي [٧٢] ، وقد فتح اول مستوصف في قضاء المسيب في حزيران عام ١٩١٨ من قبل قوات الاحتلال البريطاني (١٩١٤ – ١٩١٨) ، وتكونت أدارته من طبيب تركي وصيدلي [٧٣] .

كان المستوصف في عام ١٩٢٥ يدار من قبل مامور صحي ويشرف عليه طبيب ، فضلاً عن واجبه في ناحية الإسكندرية وعدد من العشائر المنتشرة في قرى القضاء [٧٤] ، وفي عام ١٩٢٧ أصدر المستوصف أحصائية بعدد من الأمراض والمصابين بها ، إذ أصيب بمرض الزحار (٢) ومرض السل الرئوي (٢) ومرض السعال ألديكي (٥) اما مرض النكاف (١) ، [٧٥] ، وبلغ عدد سكان المسيب (٤٠٠٠) نسمه بحسب أحصاء عام ١٩٢٧ [٧٦] ، وقد راجعت المستوصف في شهر نيسان عام ١٩٣٠ (٤٤٧٧) حالة وفي عام ١٩٣١ (٤٨٦٥) حالة اما في نيسان عام ١٩٣٢ (٣٦٣٨) حالة [٧٧] .

زار المفتش الإداري المستوصف في عام ١٩٣٥ فوجد غرفه والصيدلية نظيفة ، وكان يدار من قبل طبيب أبدى كثير من الاهتمام بالمرضى الذين راجعوا المستوصف إذ بلغ عددهم (١٥٠) مريضاً في اليوم ، وكانوا يعانون من أمراض البلهارزيا والأمراض الصدرية والزهرية (السفلس) ، وكان المرض الأخير منتشراً بشكل واسع ، وبسبب ذلك ناشد المفتش الجهات الصحية بألتفات إلى هذا الأمر ومعالجته [٧٨] ، وفي عام ١٩٥٥ أقتصر كادر المستوصف على موظف صحي أدى عمله بإخلاص مع زخم المراجعين الذين بلغ عددهم (٤٠٠) مراجعاً في اليوم وكان يدير كل شيء في المستوصف فهو يشرف على الصيدلية ومذخر الأدوية وأثاث المستوصف [٧٩] .

٩ – مستوصف ناحية الإسكندرية :

تقع ناحية الإسكندرية شمال قضاء المسيب على بعد (١٣)كم ، وعدت ناحية تابعة إلى قضاء المسيب عام ١٩٢٦ [٨٠] .

تأسس مستوصف ناحية الإسكندرية عام ١٩٢٧ ، وقد بلغ مراجعي المستوصف للأعوام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢) (١٤٥) ، (١٦٩) ، (١٨٦) حالة مراجعة على التوالي ، وكان معظمهم يعانون من مرض الملا ريا [٨١] ، وعند زيارة المفتش الإداري المستوصف عام ١٩٣٥ أكد أن الصحة في ناحية الإسكندرية لأبأس بها إلا أن مرض البلهارزيا كان منتشراً بدرجة شديدة الأمر الذي دعي المفتش إلى مناشدة الجهات الصحية بأتحاذ الإجراءات التي تحد من المرض [٨٢] ، وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٣٩ كان المستوصف مقفلاً بسبب غياب الموظف الصحي وذهابه إلى قضاء المسيب لقضاء بعض شؤونه ، بحسب ما أكده تقرير المفتش الإداري عند زيارته المستوصف الذي أكد غياب الموظف الصحي [٨٣] .

أبدى المفتش الإداري العديد من الملاحظات في تقريره المرقم (١٠) والمؤرخ في ٢٠ شباط ١٩٥٣ عندما زار المستوصف ١٩٥٣ وهي كما يأتي :

١ – أن بناية المستوصف مؤجرة وتحتاج إلى ترميم واقترح المفتش أستبدلها بأخرى .

٢ – ضم المستوصف غرفتين أحدهما للمعاينة والأخرى للتضميد وكانتا بعيدتين عن بعضهما وأكد المفتش أن وضع المستوصف بائس .

٣ – بلغ عدد المرضى الذين راجعوا المستوصف (٢٠٠) مراجعاً في اليوم في موسم الصيف ، أما في فصل الشتاء كان عدد المراجعين (٨٠) مراجعاً في اليوم وذلك بسبب رداءة الطرق بسبب الأمطار في الشتاء ، واقترح المفتش قيام الموظف الصحي بزيارة مدرستي البنين والبنات المتواجدين ضمن ناحية الإسكندرية لغرض علاج التلاميذ والتلميذات من مرض الملا ريا والتراخوما في أثناء الدوام الرسمي .

٤ – أكد المفتش أن الأدوية قليلة وان الموظف الصحي قد أشتكى من قلة التجهيزات .

٥ – بالنظر إلى العادات والتقاليد السائدة في المنطقة فأن النساء لايأتين إلى المستوصف لغرض العلاج لعدم وجود ممرضه [٨٤] .

استجابت وزارة الصحة إلى ملاحظة المفتش الإداري حول ضرورة تعيين ممرضه في مستوصف ناحية الإسكندرية لعلاج النساء اللواتي يعانيين الأمراض وأصبح ملاك المستوصف يضم موظف صحي وممرضه في عام ١٩٥٥ ، وكان يراجع المستوصف (٤٠٠) مريضاً في اليوم يعانون مرض الملا ريا والديدان وحرص كادر المستوصف على تزويدهم بالأدوية لتوفرها في المستوصف بكميات تفي بالحاجة [٨٥] .

١٠ – مستوصف القرية العصرية :

انشأ مستوصف القرية العصرية في ناحية الإسكندرية عام ١٩٥٢ من قبل الإدارة المحلية وقد بلغت كلفته (٥٠٠) دينار ، وقد أعطي إلى متعهد وكان بناء سياج المستوصف وتنظيم حديقة خارج الشروط المتفق عليها وبسبب ذلك اقترح المفتش الذي زار المستوصف عام ١٩٥٣ بناء سياج حول المستوصف وتنظيم حديقة حول البناية وزراعتها لتلطيف الجو ويكون من ضمنها مكان لغرفة المضمد والحارس وأشار كذلك إلى حاجة أبواب المستوصف إلى مشابك من الحديد لمنع دخول الأطفال اليه ، فضلاً عن ذلك ذكر المفتش أنه على الرغم من أقامة المستوصف على نفقة الإدارة المحلية ألا أنها لاتسع أدارته لذلك طالب المفتش مديرية الصحة العامة القيام بهذه المهمة وتزويد المستوصف بالأدوية التي كان يعاني النقص فيها وبخاصة وان عدد مراجعيه بلغ (٢٠٠) مراجع باليوم في فصل الشتاء و(٦٠٠) مراجع باليوم في فصل الصيف [٨٦] .

١١- مستوصف ناحية سدة الهندية :

تقع ناحية سدة الهندية قرب قضاء المسيب بمسافة (٨) كم ، و أصبحت ناحية تابعة إلى قضاء المسيب في عام ١٩٢٧ ، وبلغ عدد سكانها (٧٨٧٦) نسمه بحسب إحصاء عام ١٩٢٧ [٨٧].

أنشأ مستوصف الناحية في عام ١٩٢٤ وعند زيارة المفتش الإداري للمستوصف بحسب أكد في تقريره المرقم (١٤٢) والمؤرخ في ٢٩ تموز ١٩٢٦ أن المستوصف كان وضعه متردياً ولا تنطبق عليه الشروط الصحية واقترح المفتش استبدال بناية المستوصف بأخرى [٨٨] .وقد راجع المستوصف في تموز عام ١٩٢٨ (٥٠٦) مريضاً بينما راجعه في شهر أيلول (٥٩٠) مريضاً من نفس العام [٨٩] ، بينما بلغ عدد مراجعيه في أيلول عام ١٩٣٢ (١٣٩٠) مريضاً [٩٠] .

تكون ملاك المستوصف في شباط ١٩٣٥ من مضمد وموظف صحي ، وبلغ عدد مراجعيه (٦٠) مريضاً في اليوم مصابين بأمراض البلهارزيا والزهري ، وكانت تنقصه الأدوية ، هذا ما أكده المفتش الإداري في تقريره المرقم (١٦٠) والمؤرخ في ١١ شباط ١٩٣٥ واوضح كذلك بأن بناية المستوصف في وضعها الحالي لا تفي بالحاجة فهو بحاجة إلى غرفة للمضمد وأخرى إلى الصيدلي وتأمين ملحق آخر لحارس المستوصف وفي ختام تقريره ناشد مديرية الصحة العامة بإرسال الأدوية إلى المستوصف [٩١] ، وفي تشرين الثاني من العام نفسه زار المفتش الإداري المستوصف وأبدى العديد من الملاحظات لعل من اهمها هو ضيق غرف المستوصف الخاصة بالطبيب والمخزن والأدوية واوصى ببناء غرف أخرى تفي بالغرض ، ونوه كذلك إلى عدم الاعتناء بنظافة المستوصف الذي كان يراجعه في اليوم (٤٠) مريضاً [٩٢] ، ونظراً لانتشار مرض الملاريا بشكل واسع في الناحية عام ١٩٣٨ فقد كان موظف المستوصف يذهب في جولات إلى قرى الناحية لعلاج المرضى بأعطاءهم دواء الكنيين [٩٣] .

زار المفتش الإداري علي البزر كان المستوصف وأكد في تقريره المرقم (٣٧) والمؤرخ في ٨نيسان ١٩٣٩ على العديد من الملاحظات وهي :

١ – إن حالة المستوصف غير مرضية بسبب ضيق مساحته وكونه مستأجر فإن صاحب الملك لا يسعى إلى توسيعه ونتيجة لواقع المستوصف اقترح المفتش تشيد بناية جديدة حتى يتم انتقال المستوصف إليها .

٢ – تراوح عدد مراجعين المستوصف ما بين (٣٠ – ٤٠) مريضاً في اليوم ، وكان قسماً منهم لا يحصلون على الأدوية لتأخر وصولها إلى المستوصف باستمرار وأدى ذلك إلى تفاقم حالة المرضى .

٣ – اوصى المفتش بزيارة المستوصف من قبل طبيب القضاء [٩٤] .

أجابة رئاسة صحة اللواء بكتابها المرقم ١٥٨٤ في ١٣ أيار ١٩٣٩ أن الطبيب المركزي سيقوم بزيارة مستوصف سدة الهندية كل يوم اثنين من كل أسبوع لغرض إرشاد الموظف الصحي ومعالجة المرضى المصابين بأمراض مزمنـــــــة وأشار الكتاب كذلك إلى ضرورة تبليغ المرضى المصابين بالامراض المزمنة إلى الموعد المحدد [٩٥] .

ضم ملاك المستوصف في عام ١٩٥٦ طبيباً وموظفاً صحياً وممرضةً وخادم (فراش) ، وازدادت أعداد المراجعين إلى المستوصف لزيادة سكان الناحية وتراوح عدد المراجعين ما بين (١٥٠ – ٢٠٠) مريضاً في اليوم

، وكانت الأمراض التي يعانون منها آلام المعدة ، والتهاب القصبات ، ونتيجة كثرة المراجعين من النساء والرجال فأن كادر المستوصف لا يفي بالغرض ، وهو ما أكده المفتش بتقريره المرقم (٤٤٤) والمؤرخ في٢٧ نيسان ١٩٥٦ الذي بين أن بناية المستوصف قد شيدت حديثاً من قبل وزارة الصحة وهي بحاجة إلى سياج وقاطع يفصل الطبيب عن المراجعين واوصى بضرورة فتح مستوصف آخر في الناحية يديره مضمد يعالج المرضى بإعطائهم حبوب الكنيين لمعالجة المرضى المصابين بمرض الملا ريا ويعالج الخدوش البسيطة [٩٦] .

١٢ – مستوصف جرف الصخر :

تقع ناحية جرف الصخر إلى الشمال الغربي من قضاء المسيب ، وهي تبعد (١٣) كم عن مركز القضاء وفي اواخر عام ١٩٢٦ أصبحت ناحية تابعة إلى قضاء المسيب [٩٧] .

افتقرت الناحية إلى الخدمات الصحية إلى وقت متأخر من العهد الملكي كونها كانت شبه خالية من السكان وبعيدة عن القرى وبسبب ذلك اقترح المفتش عند زيارته لها في ٢٣ نيسان عام ١٩٣٩ قيام المستوصف السيار بالتجوال في قرى الناحية ومعالجة المرضى [٩٨] . وقد شهد عام ١٩٥٢ تأسيس اول مستوصف في الناحية وكان ملاكه يتكون من مضمد وفي عام ١٩٥٣ عين إلى جانبه خادم (فراش) [٩٩] .

تضمن سجل المستوصف عام ١٩٥٣ (٩٧٥٥) مراجعاً ، كان منهم (٥٤٣٥) من الذكور ، و(٤٣٢٠) من الإناث ، وشهد سجل المستوصف ولادة (٦٨) طفلاً بلغ عدد الذكور (٢٥) منهم و (٤٣) من الإناث ، أما عدد الوفيات التي سجلت في المستوصف فبلغت(٣٥) حالة منهم (٢١) من الذكور و(١٤) من الإناث ، ولوقاية سكان الناحية من مرض الجدري تم تلقيح (٢٢٨) ، كان أغلبهم من الرجال إذ كان عدد (١٢٩) و(٩٩) من الإناث ، وكانت الإصابات بمرض الملا ريا (٩٣) أصابه ، (٥٨) من الذكور و(٣٥) من الإناث (٩٨) أما مرض التراخوما فكانت (٧٠) أصابه (٣٨) من الذكور و(٢٢) من الإناث [١٠٠] . وفيما يأتي جدول بعدد الإصابات المسجلة بمرض الترخوما في لواء الحلة من عام (١٩٣٦ – ١٩٥٨) .

جدول رقم (٧) يبين عدد الإصابات المسجلة في لواء الحلة بمرض الترخوما من عام (١٩٣٦ – ١٩٥٨) [١٠١]

السنة	١٩٣٦	١٩٣٧	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣
الأعداد	١٩١٦٨	٢٤٣٣٧	٢٧٤٧٢	٢٦٠٣٣	٢٨٤٥٦	٣٤٩١٩	٣٩٤٧٩	١٥٩٧٦
السنة	١٩٤٤	١٩٤٥	١٩٤٦	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٩	١٩٥٠	١٩٥١
الأعداد	٣٦٩٥٠	٣٨٦٢٥	٢٤٥٢٦	٣٦٧٠٠	٣٥٣٠٨	٣٢٣٥٤	٢٦٥٧٥	٢٩٩٧٩
السنة	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	
الاعداد	٣٥٥٤٩	٤٠٦٢٤	٣٧٠٧٩	٤١٩٧٠	٣٢٤٢٢	٢٧٢٦٧	٢٢٥٢٠	

يبدو من الجدول رقم (٧) أن أعداد المصابين بمرض التراخوما كان كبيراً في لواء الحلة ، والملاحظة الاهم أن هذه الإصابات استمرت بالإرتفاع على الرغم من وجود المؤسسات الصحية وتقديمها للعلاجات والإرشادات فمثلاً في عام ١٩٤٢ بلغت (٣٩٤٧٩) بينما نجدها في عام ١٩٥٥ قد ازدادت فبلغت (٤١٩٧٠) ، والسبب في ذلك هو عدم القضاء على السبب الرئيس لحدوث المرض وهو تصاعد الغبار في الشوارع والطرق والأسواق التي بقيت غير معبدة وحتى البيوت فضلاً عن ذلك فإن ظاهرة اللعب بالتراب كانت هي السمة السائدة بين الأطفال .

١٣ – مستوصف قضاء الهندية :

أقدمت القوات البريطانية عند احتلالها العراق (١٩١٤ – ١٩١٨) ، على فتح مستوصف في قضاء الهندية عام ١٩١٨ [١٠٢] ، وتولى إدارته أطباء عسكريين بريطانيين مارسوا مهنة الطب إلى جانب واجبهم العسكري ، وقدم المستوصف خدماته لسكان القضاء إذ كان يقوم بحملات تلقيح للحد من الأمراض وبخاصة مرض الجدري [١٠٣] الذي فتك بأعداد كبيرة من سكان القضاء [١٠٤] ، وفي عام ١٩٢٦ ضم المستوصف طبيب وبعض الموظفين الصحيين ، واحتوى على مذخر وصيدلية وغرفة للعمليات وكانت هذه الغرفة على درجة كبيرة من النظافة ، وكانت بناية المستوصف غير صالحة ومن أجل ذلك تم مناشدة الجهات ذات العلاقة بالموضوع من قبل المفتش الإداري عندما زار المستوصف من أجل استبدلها ببناية أخرى تقع في المنطقة نفسها التي كانت بناية المستوصف قائمة فيها كونها قريبة من السكان ، وقد تزامنت زيارة المفتش مع زيارة مدير صحة اللواء إذ تناقشا مع طبيب المستوصف حول ضرورة إرسال موظفين

صحيين إلى العشائر لمكافحة تفشي مرض الملا ريا الذي انتشر بين سكانها وسكان مركز القضاء وتوزيع دواء الكنيين على أفرادها [١٠٥] .

واصل المستوصف تقديم خدماته لمراجعيه إذ بلغ عددهم في أيلول عام ١٩٢٨ (١٣١١) ، ولقح (٥) مرضى ضد مرض الجدري (١٠٣) وأجرى (٤) عمليات صغرى (١٠٤) ، أما عدد مراجعيه في الأعوام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢، (١٦٦٧) ، (١١٦١) ، (١٦١١) حالة على التوالي [١٠٦]

زار المفتش الإداري المستوصف وأكد في تقريره المرقم (١٦) والمؤرخ في ١٧ أب ١٩٣٥ أن طبيب المستوصف كان قائماً بعمله وكان سكان القضاء يكنون له الحب والاحترام للمعاملة الجيدة التي كان يبديها اتجاههم ، وأشار المفتش إلى أن غرفة العمليات كانت نظيفة واوصى بوضع مادة الكلور في الماء للمحافظة على صحة سكان القضاء ، ونبه إلى خطورة ما يفعله بعض سكان القضاء من رمي القاذورات في الماء وطالب الجهات الصحية باتخاذ الحزم اتجاه هذا الموضوع لما يسببه من أضرار بالغة للسكان [١٠٧] . وفي تقرير آخر في تشرين الثاني من العام نفسه بين المفتش أن عدد مراجعي المستوصف بلغ (٤٠) مراجعا في اليوم وكانت الملاريا والتراخوما هي من أكثر الأمراض انتشاراً بين المراجعين ، ويبدو أن المستوصف قد الحق بمستشفى القضاء عندما تأسس في عام ١٩٤٣ [١٠٨] .

١٤ – مستوصف ناحية الكفل :

تقع ناحية الكفل جنوب شرق مركز لواء الحلة على بعد (٣٠) كم ، ويمر بها الطريق الذي يربط الحلة بالنجف ويبلغ عدد سكاها (٣) ألف نسمة [١٠٩] .

تأسس مستوصف ناحية الكفل في عام ١٩٣٠ وبلغ عدد مراجعيه للأعوام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، (١٨٦٦) ، (٣٨٢٨) ، (١٣٤٩) [١١٠] حالة مراجعة على التوالي . كان المستوصف في عام ١٩٣٥ منظماً وملاكه مضمد أدى واجبه بإخلاص على الرغم من زخم عدد مراجعي المستوصف الذين بلغ عددهم (١٠٠) مراجع في اليوم عانوا من أمراض الملا ريا والتراخوما والأمراض الجلدية [١١١] ، وفي زيارة للمفتش الإداري في عام ١٩٣٦ وجد المستوصف نظيفاً وكان ملاكه موظفاً صحياً لا يحمل شهادة في مجال اختصاص مهنة الطب وبسبب ذلك اوصى المفتش بتعيين أحد خريجي مدرسة الموظفين الصحيين ، وكان يفد إلى المستوصف كثير من المراجعين إذ تراوح عددهم وقت زيارة المفتش ما بين (١٠٠ – ١٢٠) مريضاً في اليوم وهم من مركز الناحية ، أما العشائر المنتشرون في الناحية ويبعدون عن المستوصف الصحي كانت مديرية الصحة العامة ترسل لهم موظفاً يقوم بأعطاءهم دواء الكنيين [١١٢] ، وقد استجابة مديرية الصحة العامة إلى طلب المفتش وعينت موظفا من مدرسة الصحة الذي أخبر المفتش

الإداري بوجود نقص في الأدوية المجهزة للمستوصف عندما زار ه في ٢٢ حزيران عام ١٩٣٨ بخاصة أن عدد كبير من سكان الناحية يصابون في هذا الوقت بمرض الملا ريا ويحتاجون إلى العلاج ، وذكر المفتش في زيارته أن بناية المستوصف التي تعود ملكيتها إلى البلدية كانت صغيرة المساحة واقترح تشييد غرف جديدة في العرصة المجاورة على أن تزيد مصلحة الصحة بدل الإيجار [١١٣] ، وفي عام ١٩٣٩ ضم المستوصف غرفتين احدهما للمضمد والأخرى للموظف الصحي الذين كانا يعالجان المرضى بعناية إذ تراوح عدد المرضى ما بين (٣٠ – ٤٠) مريضا كانوا يعانون مرض الملا ريا والنزلات الصدرية ، بحسب ما أشار إليه تقرير المفتش (١٥٦) في ١٧ نيسان ١٩٣٩، الذي اوصى بضرورة متابعة وتفتيش اللحوم المعرضة إلى الذباب والأتربة والغبار[١١٤] .

وضع حجر الأساس عام ١٩٥١ من أجل إنشاء بناية جديدة لمستوصف الكفل من قبل مجلس الأعمار ورصد لها مبلغ قدره (٤٥٠٠) دينار، وكان من ضمن البناء دار للطبيب إذ يفصله عن المستوصف نادي الموظفين ، هذا ما بحسب ماذكره تقرير المفتش الإداري المرقم (١) والمؤرخ في ٤ آذار ١٩٥١ الذي أشار إلى أن موقع المستوصف كان مناسباً واقترح إزالة نادي الموظفين لأن مساحة المستوصف صغيرة [١١٥] .

١٥– مستوصف ناحية الجدول الغربي :

تعد قرية الرجيبة مركز ناحية الجدول الغربي وتبعد بمسافة (٤) كم غرباً عن مركز قضاء الهندية ، وهي قرية كبيرة إلا أن بيوتها متباعدة وأغلبها من الأكواخ وتفتقد إلى الشروط الصحية [١١٦] .

تأسس مستوصف ناحية الجدول الغربي في عام ١٩٢٧ [١١٧] ، وفي عام ١٩٣٧ أشار المفتش إلى العديد من الملاحظات وهي كما يأتي :

١ – كانت بناية المستوصف معرضة للانهيار في أي وقت وقد نبه المفتش طبيب للمستوصف إلى ضرورة الحذر خوفاً على حياته .

٢– أكد المفتش أنه اقترح في تقريره عام ١٩٣٦ تخصيص (١٠٠٠) دينار لغرض بناء بناية بديله لمستوصف الحالي تكون مقابلة لها إلا أن الجهات المعنية لم تستجب إلى الاقتراح .

٣- وقد اوصى المفتش بضرورة إنشاء مستوصف بديل إذ إن عدد السكان كان بازدياد ، وطالب بتخصيص عدد من أسرة المستوصف المقترح لسكان الناحية الفقراء .

٤- ونظراً لعدم تزويد المستوصف بالأدوية الكافية فأنه أكد على الجهات الصحية ضرورة توفيرها [١١٨] .

استجابت مديرية الصحة العامة إلى اقتراح المفتش وتم بناء مستوصف جديد ، إلا أن الأرض التي بني فيها المستوصف التي تم شراوءها من احد أصحاب البساتين لم يعط المبلغ كله وبقي يطلب (١٠) دنانير بحسب ما تضمنه تقرير المفتش المرقم (١٠٤٩) والمؤرخ في ٥ نيسان ١٩٣٨ ، الذي طالب بتسديد المبلغ المتبقي إلى صاحب الأرض وأكد المفتش حاجة المستوصف إلى سياج خارجي ، فضلاً عن ذلك فقد أثنى على نظافة المستوصف وتوافر الأدوية بما يسد حاجة مراجعيه [١١٩] .وفي تقرير آخر للمفتش الإداري عام ١٩٣٩ أكد أن حالة المستوصف جيده وتحتاج بعض غرفه إلى الصبغ وأشار إلى أن المضمد الذي كان يديره قام بصيانة زجاجات الأدوية ، ولعدم وجود مكان لسكن المضمد أضطر إلى السكن في إحدى غرف المستوصف فاوصى المفتش ببناء غرفة لغرض سكن المضمد [١٢٠] .

١٦ – مستوصف ناحية أبي غرق :

تتوسط هذه الناحية المسافة ما بين مركز لواء الحلة وقضاء الهندية بمسافة (٦) كم وبلغ عدد سكانها في عام ١٩٥٢ (٢٠٧٠) نسمة [١٢١] .

تأسس مستوصف الناحية في عام ١٩٥٢ وضم ملاكه مضمد صحي وعند زيارة المستوصف من قبل المفتش أكد أن القرويين يفدون عليه لغرض العلاج على الرغم من المسافة البعيدة التي تفصله عنهم وطالب بتحسين الخدمات فيه وكذلك طالب باستحداث مستوصف آخر في الناحية وعزى السبب في ذلك إلى أن كثير من سكان القرى في الناحية لا يتمكنون من الوصول إلى المستوصف الحالي لبعد المسافة إذ لا توجد وسيلة نقل توصلهم إلى مكان المستوصف [١٢٢] .

الخاتمة

يمكن استخلاص بعض النتائج من خلال هذه الدراسة :

١ – قدمت المؤسسات الصحية في لواء الحلة خدمات جليلة إلى سكان اللواء وطول مدة الدراسة على الرغم من كل السلبيات التي عانت منها .

٢ – ظلت المستشفيات والمستوصفات في اللواء تعاني في نقص في ملاكاتها الطبية سواء على مستوى الأطباء أم الموظفين الصحيين ولاسيما الملاكات النسوية .

٣– عانت المستشفيات والمستوصفات من نقص في الأدوية مما الحق ضرراً كبيراً بالمرضى الذين كانوا يراجعون هذه المؤسسات من سكان اللواء

٤ – كانت معظم البنايات التي قامت فيها المستوصفات لا تملكها مديرية الصحة العامة بل كانت مؤجرة وان معظمها لا يصلح أن يكون مستوصفاً لانه غير مطابق لشروط الصحية .

٥ – استطاعت مديرية الصحة وبجهود كبيرة أن تقضي على بعض الأمراض ومنها الطاعون فقد خلا اللواء منه في العقد الثالث من القرن العشرين والملاريا التي خفت وطأتها في عقد الخمسينات من القرن نفسه إلا ان قسماً آخر من الأمراض بقي على وضعه مثل السل والبلهارزيا .

الهوامش

(١) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق قديما وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٨ ، ص ص١٣٩ –١٥١؛ سالم خرب عمير ، الاوضاع السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية في الحلة ١٩٢٠ – ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية –ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ص ٦١ – ٨٠ .

(٢)علي هادي عباس المهداوي ، الحلة في السالنامات العثمانية دراسة تاريخية وثائقية ، مكتب الرياحين ، الحلة ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٣٩ – ٤٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ص ٥٤ –٦٣ .

(٤) اندلعت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ – ١٩١٨) بين دول الحلفاء ودول المحور التي أنظمت إلى جانبها الدولة العثمانية وأدى ذلك إلى فقدانها لممتلكتها نتيجة خسرتها الحرب . ينظر :

أياد طارق خضر الدليمي ، مدينة بغدد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٤ – ١٩١٧ ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٨ .

(٥)عبدا لرضا عوض ، تاريخ الطب والأطباء في الحلة ، ط٣ ، دار الفرات ، الحلة ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٦٢ – ٦٧ .

(٦) الطاعون من الإمراض المعدية التي يمكن السيطرة عليها بالتطعيم ، وتعتبر الفئران السبب الاول لحدوثه بواسطة مكروب يسمى (باسيل الطاعون) ، وكان كثيراً ما يسبب الرعب لشدة فتكه بالبشر ، اما الموطن الاصلي للمرض فهو الصين ، وقد انتشر إلى بقية دول العالم بواسطة القوافل التجارية . ينظر :

عبد الحليم أبو حلتم ، المعجم الطبي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٣٤ ؛ متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤–١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ١٩٩٨ ، ص ١١٦

(٧) وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة أحصائيات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٣٨.

(٨) د. ك . و ، وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٢٦٨ / ٣٢٠٥٠ ، الامور الطبية والصحية في لواء الحلة ، مستشفى الحلة ، كتاب مرفوع من مديرية الصحة العامة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٥ ، و٤٣ ، ص ٩٣ .

(٩) وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، المستشفى الملكي في الحلة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨ ، و١ ، ص ٦ .

(١٠) د.ك . و . وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة أخصائيات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢٢ .

(١١) محمد سامي كريم ألشمري ، الحياة الاجتماعية في لواء الحلة (١٩٣٢ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢ ، ص ٢٥ .

(١٢)د. ك.و. ، وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ، ١٢٨٦ / ٣٢٠٥ ، تفتيش لواء الحلة ، المستشفى الملكي في الحلة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١ ، ص٢ .

(١٣) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢٣٧ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، المستشفى الملكي في الحلة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨ ، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٤١ ،ص ٦١ .

(١٤) د. ك. و . وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٥٩٦ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، المستشفى الملكي في الحلة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و٣٨ ، ص ٧٠ .

(١٥) عبد الرضا عوض ، المصدر الساق ، ص ١٠٥ .

(١٦) الملا ريا : من الأمراض القديمة التي فتكت بالشعوب أكثر مما نالت منها الحروب وبخاصة في الهند ، يعد البعوض الناقل الاول للمرض ويكثر بجوار المستنقعات . ينظر :

أحمد الحلواني ، الملا ريا ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص ١٢ .

(١٧) البلهارزيا : سمي المرض نسبة مكتشفه العالم الألماني تيودور بلهارز ، إذ يسبب المرض نوعين من الديدان : الاول يتسبب بنزول الدم مع البول وسمي بالنوع البولي وينتشر في شمال إفريقيا ، لاسيما مصر والسودان ،والآخر سمي بالزحار وسمي بالنوع المعوي وينزل مع البراز . ينظر :

مروان جبر الوزه ونزار علي الظاهر ، الأمراض االمعدية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٤ ؛ عبد الحليم ابو حلتم ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(١٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، المستشفى الملكي في الحلة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و١١ ، ص ١٥ .

(١٩)لابد من الاشاره إلى أن مديرية الصحة العامة في العراق قد بدأت بنشر الاحصائيات لقسم من الإمراض التي تحدث في الالوية منذ عام ١٩٢٧ والقسم الأخر في عام ١٩٢٩ أما القسم الثالث فكان في عام ١٩٣٤. اي لاتوجد أحصائيات في هذا المجال قبل عام ١٩٢٧ ، وتوقفت عن نشر الاحصائيات لقسم من الأمراض منذ عام ١٩٥٥ مثل الأمراض الزهرية وأمراض الأطفال .

(١٨)وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢٢ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، مطبعة الحكومة ، بغداد ،١٩٤٢، ص٤٦؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة١٩٤٦ ، ص٤١؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٤ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٨٨ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٥، مطبعة الزهراء ، بغداد، ١٩٥٦، ص٣١٦ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة ١٩٥٨، ص٧ .

(٢٠) سالم خرب عمير ، المصدر السابق، ص ٨٧ .

(٢١) عبد الرضا عوض ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

(٢٢) د.ك.و،. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٩٥٧ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء المسيب ، مستشفى المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤٩ ، تقرير عام ١٩٤٩ ، و ٣ ، ص ٧ .

(٢٣) السل : اكتشف هذا المرض من قبل العالم الألماني كوخ ، وسبب هذا المرض جرثومة سميت بعصية كوخ ، وتنتقل هذه الجرثومة إلى الإنسان عن طريق الجهاز التنفسي وفي بعض الأحيان عن طريق الجهاز الهضمي ، تصيب عصية كوخ الرئة أذا ما انتقلت عن طريق الإنسان بينما تصيب سائر أنحاء الجسم إذا ما انتقلت عن طريق الحيوان . ينظر :

عبد الأمير عبد الحميد ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٨ ؛ نجيب صدقة ، أمراض وبائية ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧٢ .

(٢٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ،الملفة المرقمة ٨٩١٠ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء المسيب ، مستشفى المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية ١٩٥٢ ، تقرير عام ١٩٥٢ ، و ١١٢ ، ص ١٩٣ .

(٢٥) التراخوما : وهو مرض مزمن يصيب ملتحمة العين والقرنية وتحدث الإصابة بسبب فايروس يمكن رؤيته بواسطة المجهر العادي ، ينشط هذا المرض في المناطق الحارة ويموت في المناطق الباردة التي تقل درجات الحرارة فيها عن ١٠ درجة مئوية ، ويتسبب المرض في التهاب في الجفن ينتج تقيحاً وظهور حبيبات في النسيج المنظم للجفن ، ويبقى الالتهاب في العين لمدة طويلة .ينظر

فائق شاكر ، التراخوما ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٢ ، ص ٢٧ .

(٢٦) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء المسيب ، المستشفى في قضاء المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و١٢ ، ص٤٠ .

(٢٧) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣٣٦ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء المسيب وناحية جرف الصخر ، مستشفى المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٦ ، تقرير عام ١٩٥٦ ، و ٢ ، ص ١٠ .

(٢٨) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ ؛ سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٢٩) محمد سامي كريم ألشمري ، المصدر السابق ، ص ١٥١ .

(٣٠) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستشفى الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١٨ ، ص ٢٣ .

(٣١) عدنان سمكه ، ال مرجان ، مجلة اوراق فراتية ، العدد الاول ، السنة الرابعة ، دار الفرات ، بابل ، ٢٠١٢ ، ص ٨٤ .

(٣٢) عبد الحميد العلوچي ، تأريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص٢٢٥ .

(٣٣) وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢-٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٣١.

(٣٤) - لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ . ص ٣٤٠ .

(٣٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٧٨٦٧ ٣٢٠٥٠ ، تقرير الشهري لمتصرف لواء الحلة ، مستوصف الحلة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٦ ، تقرير عام ١٩٢٦ ، و٤٦ ، ص ١٦١ .

(٣٦) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير الشهري لمتصرف لواء الحلة ، مستوصف الحلة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٧ ، تقرير عام ١٩٢٧ ، و٢١ ، ص ١٧ .

(٣٧) المصدر نفسه ، تقرير الشهري لمتصرف لواء الحلة ، مستوصف الحلة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٨ ، تقرير عام ١٩٢٨ ، و٢ ، ص ٨ .

(٣٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٨٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، مستوصف الحلة ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و ١٥ ، ص ٢٠ .

(٣٩) الأمراض الزهرية : تعزى الإصابة بهذه الأمراض بالدرجة الأساس إلى الاتصال الجنسي غير المشروع ، وكانت الأمراض المذكورة منشره في اوربا بشكل واسع قبل أن تنتشر في بقية أنحاء العالم وعموماً فقد اتخذت الأمراض الزهرية تسميتها هذه من كلمة (زهرة) وقي اله الحب عند قدماء (اليونان) ينظر :

أمين رويحة ، أمراض شعبية ، ط٢، مطبعة الميناء ، بغداد ، ١٩٨٤، ص٢١٧ ؛ منصف المرزوقي ، الدليل في التثقيف الصحي ، الدار التونسية للنشر ، العراق ، د . ت ،ص ١٦٢ ..

(٤٠) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٩٢٣٧ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء الحلة ، مستوصف الحلة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨ ، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٤١ ، ص ٦١ .

(٤١) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٧١٦٦ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، المستوصف الشرقي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلة عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ .

(٤٢) سالم خرب حسين ، المصدر السابق ، ص٧٩ .

(٤٣) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٣٢٠٥٠/٧٧٧٩ ، تفتيش ناحية المحا ويل ، القرى التابعة إلى ناحية المحا ويل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٠ ، تقرير عام ١٩٥٠ ، و١ ، ص ٥ .

(٤٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٦٩٥٤ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف ناحية المحا ويل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ و١ ، ص٥ .

(٤٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٧٩٣٩ /٣٢٠٥٠ تفتيش ناحية المحا ويل ، مستوصف ناحية المحا ويل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧، تقرير عام ١٩٣٧ ، و١٤٧ ، ٢٦١ .

(٤٦) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٧٧٧٩ /٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية المحا ويل ، مستوصف ناحية المحا ويل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٠، تقرير عام ١٩٥٠ ، و ١ ، ص ٥ .

(٤٧) سالم خرب حسين ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

(٤٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٨٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، المستشفيات والمستوصفات في لواء الحلة ، مستوصف الهاشمية ، تقرير متصرف لواء الحلة مرفوع إلى وزارة الداخلية ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و ١٥ ، ص ٢٠ .

(٤٩) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٢٦٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، تفتيش قضاء الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١ ، ٧ .

(٥٠) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٦٨٦٨ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الهاشمية ، مستوصف قضاء الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦ ، تقرير عام ١٩٣٦ ، و١١ ، و ١٤ ، ص ٤٦ ، ص٣٠ .

(٥١) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٨٦٨/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الهاشمية ، مستوصف قضاء الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦ ، تقرير عام ١٩٣٦ ، و ١١ ، ص٢٥ ..

(٥٢) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٩٣٩ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء الهاشمية ، مستوصف قضاء الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و ١ ، ص١ .

(٥٣) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧٦٣٣ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الهاشمية ، مستوصف القضاء ، تقرير مرفوع إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤١ ، تقرير عام ١٩٤١ ، و١٠ ، ص٣٠ .

(٥٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٠١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء الهاشمية ، مستوصف قضاء الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٢ ، تقرير عام ١٩٥٢ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ص ٢١١ .

(٥٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٧١٦٦ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١١ ، ص ٥٨ .

(٥٦) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩١٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز لواء الحلة ، مستوصف الهاشمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٦ ، تقرير عام ١٩٥٦ ، و١٢ ، ص ٤٥ .

(٥٧) سالم خرب حسين ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

(٥٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٥٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية المدحتية ، مستوصف ناحية المدحتيه ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١ ، ص ١٦ .

(٥٩) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣٧٩ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية المدحتية لواء الحلة ، مستوصف الناحية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و١٤ ، ص ٢٠ .

(٦٠) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢١٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز الحلة ، مستوصف المدحتية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤١ ، تقرير عام ١٩٤١ ، و ٢٦ ، ص٣٢ .

(٦١) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩١٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف المدحتية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١٧ ، ص ٢٢ .

(٦٢) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٠١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش بلدية المدحتية ، مستوصف ناحية المدحتية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٦ ، تقرير عام ١٩٥٦ ، و ٤ ، ص ٦ .

(٦٣) عبد الرضا عوض ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ .

(٦٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٠١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف الشوملي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٢ ، تقرير عام ١٩٥٢ ، و١٤٧ ، ص ٢٦١ .

(٦٥) سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

(٦٦) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٥٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، الوضع الصحي في ناحية القاسم ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١، ص ١٦ .

(٦٧) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢١٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية القاسم ، مستوصف الناحية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٤١ ، تقرير عام ١٩٤١ ، و٢٥، ص ٣١ .

(٦٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦ / ٣٢٠٥٠ ، تفتش لواء الحلة ، مستوصف القاسم ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١١ ، ص ١١ .

(٦٩) المصدر نفسه ، تفتش لواء الحلة ، مستوصف الابراهمية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥،

تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١١ ، ص ١١ .

(٧٠) وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢-٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٣١.

(٧١) جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية العهد العثماني (١٨٦٩- ١٩١٧) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص٤٤٣.

(٧٢)- وميض سرحان ذياب عبد الواحد ، موجات الاوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠ - ١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .

(٧٣) لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ .

(٧٤) د. ك . و ، وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٢٦٨ / ٣٢٠٥٠ ، الامور الطبية والصحية في لواء الحلة ، مستشفى الحلة ، كتاب مرفوع من مديرية الصحة العامة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٥ ، و٤٣ ، ص ٦٣ .

(٧٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف الحلة ، مستوصف المسيب ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٧ ، و ٢١ ، ص ٦٧ .

(٧٦) سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

(٧٧) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، مستوصف المسيب ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و ٣ ، ص ٢٤ .

(٧٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٥٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة مستوصف قضاء المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و ١ ، ص ١٦ .

(٧٩) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و ١٢ ، ص ٤٠ .

(٨٠) سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٨١) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٢٠/ ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، مستوصف ناحية الإسكندرية ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و ١٥ ، ص ٢٠ .

(٨٢) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٥٤/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف ناحية الإسكندرية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١ ، ص ١٦ .

(٨٣) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣٥٦/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الإسكندرية ، مستوصف ناحية الإسكندرية ، ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و٣ ، ص ٢٥ .

(٨٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٤١/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف الإسكندرية ، ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٥ ، تقرير عام ١٩٥٥ ، و٥ ، ص ٧٢٢.

(٨٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٧١٦٦/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الإسكندرية ، مستوصف ناحية الإسكندرية ، ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٣ ، تقرير عام ١٩٥٣ ، و٢ ، ص ٧٦ .

(٨٦) المصدر نفسه ، مستوصف القرية العصرية ، ، مستوصف ناحية الإسكندرية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٣ ، تقرير عام ١٩٥٣ ، و ٦– ٧ ، ص ٥ .

(٨٧) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ ؛ سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٧١ .

(٨٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨١٩١/ ٣٢٠٥٠ ، مستوصف سدة الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٦ ، تقرير عام ١٩٢٦ ، و١٥ ، ص ٥٨ .

(٨٩) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٦٠٨/ ٣٢٠٥٠ ، مستوصفات اللواء ، مستوصف ناحية سدة الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٨ ، تقرير عام ١٩٢٨ ، و٢ ، ص ٨ ..

(٩٠)) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٢٠/ ٣٢٠٥٠ ، مستوصفات لواء الحلة ، مستوصف سدة الهندية ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة عام ١٩٣٢ ، و ٣ ، ص ٢٧ .

(٩١)) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٩٥٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف ناحية سدة الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٨٣٥ ، و١ ، ص ١٧ .

(٩٢) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٦٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف ناحية سدة الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و٣ ، ص ٣٩.

(٩٣) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٧٣٣/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز ناحية سدة الهندية ، مستوصف ناحية سدة الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨ ، تقرير عام ١٨٣٨ ، ١ ، ص ٥ .

(٩٤) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢٢٠/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز ناحية سدة الهندية ، مستوصف السدة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، ١ ، ص ٤ .

(٩٥) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٧٣٣/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز سدة الهندية ، مستوصف ناحية سدة الهندية ، كتاب مرفوع من مديرية صحة لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و ٦ ، ص ١٧ .

(٩٦)) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ١٠٩١٠/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز الحلة ، مستوصف السدة ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٦ ، تقرير عام ١٩٥٦ ، و١٩ ، ص ٢١ .

(٩٧) سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .

(٩٨)) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٦٨٥/ ٣٢٠٥٠ ، جرف الصخر ، الصحة في جرف الصخر ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩، تقرير عام ١٩٣٩ ، و١ ، ص٢ .

(٩٩) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٦١/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف جرف الصخر ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٢ ، تقرير عام ١٩٥٢ ، و١١٢ ، ص ١٩٣ .

(١٠٠) .ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٩١٠/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش جرف الصخر ، التقرير الصحي السنوي لمستوصف جرف الصخر ، تقرير مرفوع من المستوصف الصحي في جرف الصخر إلى مديرية الصحة، تقرير عام ١٩٥٣ ، تقرير عام ١٩٥٣ ، و٣ ، ص ٥ .

(١٠١) وزارة ألداخلية ، مديرية الصحة العامة مجموعة ، احصاءات حياتية للعراق لسنة ١٩٣٥، ص٢١ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٠، ص٣٩ ؛ المصدر نفسه، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٣، ص٦٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٤٧، ص٥٠ ؛ المصدر نفسه ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٢، ص٧٢-٧٣ ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٤، ص٥١ ؛ المصدر نفسه ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي لسنة ١٩٥٨، ص٣١.

(١٠٢) لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ .

(١٠٣) الجدري : مرض فيروسي معد وهو من الأمراض الوافدة إلى العراق وتعد الصين الموطن الأصلي للمرض ، وينتشر في الأماكن القذرة والمكتضة بالسكان . ينظر :

أحمد حافظ موسى واخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢، ص١؛ شريف عسيران ، عالم الصحة ، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ،١٩٤٩ ، ص ١٩٦ ؛ عبد الجبار الشمخاني ، أمراض الأطفال الشائعة ، مطبعة حداد ، البصرة ، ١٩٦٨، ص ١٠ .

(١٠٤) ياسمين سلمان عبد عون الطرفي ، الهندية (طوريج) دراسة في اوضاعها الاجتماعية أبان العهد العثماني الأخير (١٨١٧ - ١٩١٧) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ١٩١٤ ، ص٩٤ .

(١٠٥) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨١٩١ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش مركز قضاء الهندية ، مستوصف القضاء ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٦ ، تقرير عام ١٩٢٦ ، و١٩ ، ص ٢٦ .

(١٠٤) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٦٨ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، مستوصف قضاء الهندية ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة عام إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٨ ، و١ ،ص ٥ .

(١٠٥) ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٨٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير متصرف لواء الحلة ، مستوصف قضاء الهندية ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة عام إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و١٥ ،ص ٢٠ .

(١٠٦) المصدر نفسه ، و١٥ ، ص ٢٠ .

(١٠٧)) ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٩٩ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش قضاء الهندية ، مستوصف قضاء الهندية ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١٠ ، ص ١٢ .

(١٠٨) ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٢٦٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة ، مستوصف القضاء ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و٣ ،ص ٤٠ .

(١٠٩) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ ؛ سالم خرب عمير ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .

(١١٠) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٨٢٠ / ٣٢٠٥٠ ، المستشفيات والمستوصفات في لواء الحلة ، مستوصف الكفل ، تقرير متصرف لواء الحلة مرفوع إلى وزارة الداخلية ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢ ، و ١٥ ، ص ٢٠ .

(١١١) .ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٥٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش لواء الحلة مستوصف قضاء المسيب ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٥ ، تقرير عام ١٩٣٥ ، و١ ، ص ١٦ .

(١١٢) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٤٠٧ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الكفل ، مستوصف ناحية الكفل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٦ ، تقرير عام ١٩٣٦ ، و٤ ، ص ٦ .

(١١٣) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٩٣١/ ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الكفل ، مستوصف ناحية الكفل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨ ، تقرير عام ١٩٣٨ ، و٤ ، ص ٦ .

(١١٤) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٦٩٣٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الكفل ، مستوصف ناحية الكفل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩ ، و١ ، ص ٥ .

(١١٥) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٧٠٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الكفل ، مستوصف الكفل ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥١ ، تقرير عام ١٩٥١ ، و١ ، ص ١ .

(١١٦) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

(١١٧) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٨٦٠٨ / ٣٢٠٥٠ ، تقرير الشهري لمتصرف لواء الحلة ، مستوصف الجدول الغربي ، تقرير مرفوع من متصرف لواء الحلة إلى وزارة الداخلية عام ١٩٢٧ ، تقرير عام ١٩٢٧ ، و٢١ ، ص ١٧ .

(١١٨) د.ك.و. وزارة الداخلية ، الملقة المرقمة ٩٨٨٠ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الجدول الغربي ، مستوصف الجدول الغربي ، تقرير مرفوع من المفتش الاداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٧ ، تقرير عام ١٩٣٧ ، و١٤ ، ص ٣٠ .

(١١٩) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٨٠٩٥ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الجدول الغربي ، مستوصف الجدول الغربي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٨ ، تقرير عام ١٩٣٨ ، و١٣ ، ص ١٩.

(١٢٠) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٣٩٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية الجدول الغربي ، مستوصف الجدول الغربي ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٣٩ ، تقرير عام ١٩٣٩، و١٩ ، ص ٢١.

(١٢١) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٤٧ .

(١٢٢) د . ك.و. وزارة الداخلية ، الملفة المرقمة ٩٢٧٤ / ٣٢٠٥٠ ، تفتيش ناحية آبي غرق ، مستوصف آبي غرق ، تقرير مرفوع من المفتش الإداري إلى وزارة الداخلية عام ١٩٥٢ ، تقرير عام ١٩٥٢ ، و١ ، ص ١.

قائمة المصادر

اولا: الوثائق الغير المنشورة .

ملفات وزارة الداخلية المحفوظة في دار الكتب والوثائق ، د . ك . و .

رقم الملفة	عنوان الملفة
٣٢٠٥٠ / ١٢٦٨	الامور الصحية والطبية في لواء الحلة ١٩٢٥ .
٣٢٠٥٠/ ٨٦٠٨	تقرير متصرف لواء الحلة ١٩٢٥ ،١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٨.
٣٢٠٥٠ / ٧٨٦٧	التقرير الشهري لمتصرف لواء الحلة ١٩٢٦ ،
٣٢٠٠ / ٨٨٢٠	تقرير متصرف لواء الحلة عام ١٩٣٠ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢.
٣٢٠٥٠ / ١٢٨٦	تفتيش لواء الحلة ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠/ ٦٩٥٤	تفتيش ناحية المدحيتة ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠ / ١٩٥٤	تفتيش لواء الحلة ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠ /٨٢٦٥	تفتيش لواء الحلة ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠ /٨٤٩٩	تفتيش قضاء الهندية ١٩٣٥ .
٣٢٠٥٠، ٦٨٦٨	تفتيش مركز قضاء الهندية ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ / ٨١٩١	تفتيش ناحية سدة الهندية ١٩٣٦
٣٢٠٥٠ / ٩٨٦٨	تفتيش قضاء الهاشمية ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ / ٨٤٠٧	تفتيش ناحية الكفل ١٩٣٦ .
٣٢٠٥٠ / ٧٩٣٩	تفتيش ناحية المحا ويل ١٩٣٧ .
٣٢٠٥٠ /٩٨٨٠	تفتيش ناحية الجدول الغربي ١٩٣٧.
٣٢٠٥٠/ ٩٢٣٧	تفتش لواء الحلة ١٩٣٨
٣٢٠٥٠/٩٧٣٣	تفتيش مركز سدة الهندية ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠/ ٨٩٣١	تفتيش ناحية الكفل ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠ /٨٠٩٥	تفتيش ناحية الجدول الغربي ١٩٣٨ .
٣٢٠٥٠/٧٥٩٦	تفتيش لواء الحلة ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠/٩٣٧٩	تفتيش ناحية المدحتية لواء الحلة ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠ / ٩٣٥٦	تفتيش ناحية الإسكندرية ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠ /٩٢٢٠	تفتيش مركز سدة الهندية ١٩٣٩.
٣٢٠٥٠ / ٦٦٨٥	جرف الصخر ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠ / ٦٩٣٤	تفتيش ناحية الكفل ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠ / ٩٣٩٤	تفتيش ناحية الجدول الغربي ١٩٣٩ .
٣٢٠٥٠ /٧٦٣٣	تفتيش مركز قضاء الهاشمية ١٩٤١.

٣٢٠٥٠/ ٩٢١٤	تفتيش مركز الحلة ١٩٤١.

٣٢٠٥٠ /٨٩٥٧	تفتيش قضاء المسيب ١٩٤٩ .
٣٢٠٥٠/ ٧٧٧٩	تفتيش ناحية المحا ويل ١٩٥٠ .
٣٢٠٥٠ /٨٧٠٠	تفتيش ناحية الكفل ١٩٥١ .٨٩١٠ /٣٢٠٥٠/
٣٢٠٥٠ / ٨٩١٠	تفتيش قضاء المسيب ١٩٥٢ .
٣٢٠٥٠ / ٨٠٠١	تفتيش قضاء الهاشمية ١٩٥٢ .
٣٢٠٥٠/ ٨٨٦١	تفتيش لواء الحلة ١٩٥٢ .
٣٢٠٥٠ / ٩٢٧٤	تفتيش آبي غرق ١٩٥٢ .
٣٢٠٥٠ / ٨٩١٠	تفتيش جرف الصخر ١٩٥٣ .
٣٢٠٥٠ / ٧١١٦	تفتيش لواء الحلة ١٩٥٥ .
٣٢٠٥٠ / ١٠٩١٠	تفتيش لواء الحلة ١٩٥٥ .
٣٢٠٥٠/ ٩٣٣٦	تفتيش قضاء المسيب وناحية جرف الصخر ١٩٥٦

ثانياً:الوثائق المنشورة

المطبوعات الحكومية .

١- الجمهورية العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٨، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩.

٢- الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام ١٩٥٥، مطبعة الأمة، بغداد ، ١٩٥٩.

٣- الجمهورية العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الإحصاء الحياتي والصحي عام١٩٥٦، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٩.

٤- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٤٠، مطبعة الحكومة ، بغداد ،١٩٤٢.

٥- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٤٣، مطبعة الحكومة ، بغداد، ١٩٤٤ .

٦ - الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة لعامي ١٩٤٤و١٩٤٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٦.

٧- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام١٩٤٦، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٨.
٨- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٢، مطبعة ، بغداد ١٩٥٤ .
٩- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٣، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٥٤.
١٠- الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الإحصائية السنوية العامة عام ١٩٥٥، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ١٩٥٦.
١١- وزارة الداخلية ، مديرية الصحة العامة ، مجموعة إحصاءات حياتية للعراق عام ١٩٣٥، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٣٥.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية .

١ - أياد طارق خضر الدليمي ، مدينة بغدد في ظل الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩١٧ ، كلية التربية – أبن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ..

٢ - سالم خرب عمير ، الاوضاع السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية في الحلة ١٩٢٠ – ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية –ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .
٣ - لمى عبد العزيز مصطفى عبد الكريم ، الخدمات العامة في العراق ١٨٦٩ – ١٩١٨ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .
٤ - متعب خلف جابر الجابري ، تأريخ التطور الصحي في العراق للفترة من عام ١٩١٤-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، أيلول ١٩٩٨.
٥- محمد سامي كريم ألشمري ، الحياة الاجتماعية في لواء الحلة (١٩٣٢ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٢ .

٦ - وميض سرحان ذياب عبد الواحد ، موجات الاوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠ – ١٩١٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .
٧ - ياسمين سلمان عبد عون الطرفي ، الهندية (طوريج) دراسة في اوضاعها الاجتماعية أبان العهد العثماني الأخير (١٨١٧ - ١٩١٧) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ١٩١٤ .

رابعاً: الكتب العربية والمعربة

١ - أحمد الحلواني ، الملاريا ، مطبعة الحكومة ، بغداد ، ١٩٤٥ .

٢ – أحمد حافظ موسى وآخرون ، الأمراض المتوطنة بإفريقيا وآسيا ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
٣ – أمين رويحة ، أمراض شعبية ، ط٢، مطبعة الميناء ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٤– بشير العظمى ، السل الوقاية والشفاء ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، د . ت .
٥ – جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية العهد العثماني (١٨٦٩– ١٩١٧) ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١ .
٦ – عبد الأمير عبد الحميد ، التلقيحات ضد الأمراض المعدية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٩٠ .
٧– عبد الحميد العلوچي ، تأريخ الطب العراقي ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٦٧ .
٨– عبد الجبار الشمخاني ، أمراض الأطفال الشائعة ، مطبعة حداد ، البصرة ، ١٩٦٨ .
٩– عبد الحليم أبو حلتم ، المعجم الطبي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ٢٠٠٦ .
١١– عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق قديما وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٨ .
١٢– عبدا لرضا عوض ، تاريخ الطب والأطباء في الحلة ، ط٣ ، دار الفرات ، الحلة ، ٢٠٠٧ .
١٣علي هادي عباس المهداوي ، الحلة في السالنامات العثمانية دراسة تاريخية وثائقية ، مكتب الرياحين ، الحلة ، ٢٠٠٥ .
١٤ – فائق شاكر ، الترخوما ، مطبعة العهد ، بغداد ، ١٩٣٢ ، ص ٢٧ .
١٥– مروان جبر الوزه ونزار علي الظاهر ، الأمراض العدية ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٩
١٦ – نجيب صدقة ، أمراض //وبائية ، دار الكشاف ، بيروت ، ١٩٥٠ ، ص ٧٢ .

خامساً : البحوث والمقالات المنشورة :

١ عدنان سمكه ، أل مرجان ، مجلة اوراق فراتية ، العدد الاول ، السنة الرابعة دار الفرات ، بابل ٢٠١٢ .